



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د.

في علم الاجتماع الاتصال موسومة بـ

التمثلات الإجتماعية للهجرة لدى الشباب

- دراسة ميدانية ولاية تيارت وتيسمسيلت

إشراف:

أ. / بوطيبة عبد الغاني

الطالب (ة):

ط. / بن صالح قمر أم الجيلاي

ط. / عبيد مروة

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيسا	أستاذ محاضر أ	د. زهواني عمر
مناقشا	أستاذ مساعد أ	د. داليا أمينة
مشرفا ومقررا	أستاذ مساعد أ	د. بوطيبة عبد الغاني

السنة الجامعية: 2022 - 2023

شكر وتقدير وعرفان

نتوجه بالشكر الجزيل أولاً إلى الله عزوجل بمنه وكرمه، أن مدنا بالصحة والعافية والعزيمة لإتمام هذا البحث المتواضع، فالحمد لله وحده، على فضله ونعمته. كما نتقدم بالشكر أوفاه وأخلصه، والفضل أكبره، والعرفان كله لإستاذنا الفاضل لإستاذ



إهداء:

لى أمى المكاربة التى لولاها ما كنت ها هنا الآن.. الآن انا هنا بفضلك وجهدك و
تعبك

.إلى أبى.. حبيبى الأول الذى لا أحبّ علو فوق حبه

.إلى أخى فريد.. الركن الذى أوى إليه محتمةً به من اضطرابات الحياة

.إلى نزال الرّيم، أختى.. ناليتى ومؤنستى

.إلى إياك.. فلذة كبدي، فتاي المذل

إلى أبنائى.. مصافير التريزوميا الذين لا يكذبون لا ينافقون لا يخونون لا يجاهلون

.لا ينادعون أطيب خلق الله المغردون حبا في باحة بيت الضياء

..وإلى أسرة الضياء فردا فردا

والى أسرة الأمل فردا فردا

دتمتم سندا لأطفال توحى وتريزوميا

شهر



إهداء:

بكل اجلال و تقدير . بكل تفاني و فخر شديد أقدم هذا العمل الشرفي .

إلى زميلتي في العمل قمر .

إلى أحد اذا رأيته بين الناس رجلا و بين الرجال بطلا و مثلا إليك أبي حبيبي عبد

القادر كل الجميل و العرفان و التقدير لك .

إلى التي تعجز كل الاوصاف عن وصفها و أمجز عن رد جميلها إلى من التي كان قلبها

لي رحمة " امي الغالية " ادا ملك الله بخير و بصفة و عافية .

إلى شمعة العائلة و قرة العين إلى اخي العزيز " محمد الامين " .

إلى توأما روي و منبع البسمة اختي الصغيرة " آيات إرامه " إلى الوجه المفعم بالابتسامة

والحيوية اختي الغالية " إيمان " فأنتما أعز ما اهداني الله

إلى من بدعواتها اسير و برضاها أعلو جدتي الغالية اطل الله في عمرها و أدام لها

الصحة و العافية .

إلى رفيقات دربي من تقاسمن معي حلو الحياة و مرها إلى من مهما تباعدت

المسافات سيظللن في قلبي " سارة ، سمية ، أمال ، كريمة ، ، فايضة ، شميناز ، نبيه " وفقهن

الله .

مروة



فهرس المحتويات:

	شكر وتقدير
	الإهداء
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
الفصل الأول: تقديم الدراسة	
4	أسباب اختيار الموضوع
4	أهداف الدراسة
4	الإشكالة
6	الفرضيات
6	الدراسات السابقة
10	المفاهيم الأساسية للدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
17	التمثلات الاجتماعية
17	تعريف التمثلات الاجتماعية
18	عمليات بناء وإنتاج التمثلات الاجتماعية
20	الوظائف التمثلات الاجتماعية
21	أبعاد التمثلات الاجتماعية
22	تعريف الهجرة
23	عوامل الهجرة
24	آثار الهجرة
25	النظريات المفسرة للهجرة
27	إحصائيات حول الهجرة والهجرة السرية
28	تعريف مرحلة الشباب

28	الشباب حسب بيار بورديو
28	الشباب الجزائري والهجرة
29	الهجرة في الجزائر
الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة عرض وتحليل النتائج	
32	مجالات الدراسة
33	منهج الدراسة
34	عينة الدراسة
40	مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
42	خاتمة
43	قائمة المراجع والمصادر
47	الملاحق

مقدمة

لطالما كان الشباب هم وقود الأمم وكلمة السر لازدهارها وتطورها عبر الأجيال منذ القدم، أ وعملية تغيير التي تطمح إليها المجتمعات عبر العالم، فهم مصدر طاقة والفعل الحقيقي على الأرض، إلا أن التغيرات التي طرأت على العالم في العصر الحديث والاعتماد الكبير للدول على التكنولوجيا وانتشار الآلات جعل أزمة البطالة تنتشر بين الشباب تعتبر الهجرة من الظواهر البشرية التي عرفها العالم منذ عقود، لكن خلال السنوات الأخيرة همت الهجرة عدد من المجتمعات وحملت معها عدة متغيرات فقد كانت لها انعكاسات هامة على بلدان الاستقبال وفي الوقت نفسه على البلدان الأصلية للمهاجرين، وقد أحدثت هذه الهجرة تحولات اقتصادية واجتماعية ومجالية، وقد تضافرت العديد من العوامل لتجعل من المنطقة منطقة هجرة دولية بامتياز، فبالرغم من حداثة الهجرة فإن انعكاساتها باتت جلية سواء على المستوى السوسيو مجالي والسوسيو اقتصادي، تتجلى أساسا في قطاع البناء وفي القطاع الخدماتي، وأصبحت الهجرة الدولية آلية من الآليات المتحكمة ليس فقط في المجال بل وحتى التمثلات الاجتماعية التي ينتجها الشباب حول ظاهرة الهجرة بصفة عامة وبلدان الاستقبال بصفة خاصة.

وقد عرفت عدة مناطق الهجرة الدولية من بينها الجزائر، وذلك بدءا من الستينات، لكن أهميتها تزايدت منذ أواخر الثمانينات وبداية التسعينات وقد اتجهت هذه الهجرة أساسا نحو بلدان جديدة كإيطاليا واسبانيا وألمانيا، وقد كان لهذه الهجرة تأثيرات اقتصادية واجتماعية، كما ساهمت في نزوح عدد من الريفيين نحو المدينة فالهجرة الدولية حققت تحولات سوسيو مجالية واقتصادية وثقافية وحتى سياسية وظهور العديد من المظاهر الحضارية الجديدة والمستوردة من الخارج بالاضافة إلى ارتفاع نسبة الراغبين في أخذ قرار الهجرة بغيت تحقيق الثراء السريع استجابة للتمثل الذي يحملونه حول بلدان الاستقبال والتميزات حتى، أصبحت الهجرة الدولية إحدى آليات التحكم ليس فقط في الميدان، ولكن حتى التمثلات الاجتماعية التي ينتجها الشباب، حول ظاهرة الهجرة بشكل عام والدول المستقبلة في خاص.

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع:**1.1 الأسباب الذاتية:**

- رغبتنا الذاتية في دراسة الموضوع .
- اهتمامات الشخصية لدراسة الموضوع.
- رغبتنا الشخصية في الهجرة .

2.1 الأسباب الموضوعية:

- التوصل والتعرف على أهم الأسباب والدوافع التي أدت إلى القيام بهجرة .
- رغبتنا في اكتشاف أبعاد تجربة هؤلاء الشباب من خلال تمثلاتهم لموضوع الهجرة .

2. أهداف الدراسة:

- الكشف عن التمثلات الاجتماعية للشباب التياري نحو الهجرة إلى ألمانيا .
- تسليط الضوء على عوامل ودوافع هجرة شباب تيارتي إلى ألمانيا .
- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب تيارتي نح والهجرة إلى الخارج.
- الكشف عن مدى وجود فروق في هذه التمثلات وفقاً للعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي.

3. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي نتناوله وهو ظاهرة الهجرة التي أصبحت ظاهرة جد منتشرة في وقتنا الحالي لعدة أسباب وتكمن أهميتها كذلك في تحديد أهم التمثلات الاجتماعية لشباب التياري نحوها وميولاتهم وأسباب توجههم إليها.

4. الإشكالية:

عرف موضوع التمثلات الاجتماعية والهجرة ازدهار كبيراً في العصر الحديث رغم أنها ظاهرة قديمة منذ وجود الإنسان فلقد زادت تطوراً مع تطوير فرص الهجرة، يعد هنا مفهوم التمثلات الاجتماعية بأنه وحدة اقتراب خصبة وواعدة للعلوم الاجتماعية هذا المفهوم بحمولته الايستيمية يحاول التغلغل في الجزئيات وأعماق البناء الاجتماعي لفهم الدلالة الرمزية التي يخلعها الفرد على الفعل الاجتماعي ولقد احتل بذلك مكانة متميزة في الأنظمة الفلسفية القديمة كما استعمل في الأدبيات الماركسية، بيد أنه ارتبط بشكل مباشر بالمتن السوسيولوجي التقليدي مع أميل دوركايم وحديثاً بالسوسيولوجيا الأوربية (الفرنسية) وأصبح مفهوم التمثلات الاجتماعية المفهوم الذي يستند إليه الباحثون في

مقارنة مختلف الظواهر الاجتماعية كالهجرة التي هي أساس موضوعنا وهي عبارة عن مغادرة العديد من الناس سنويا بلادهم والأراضي التي يعيشون فيها إلى بلاد أخرى وعادة ما تختلف اللغة والعادات والتقاليد والثقافة عن بلادهم فيعبرون عن التأقلم حتى يتمكنوا من العيش في مجتمع جديد وقد تكون أما هجرة شرعية أو غير شرعية وفيما يخص الحديث عن الهجرة الجزائرية يكتسي في نظرنا أهمية بالغة باعتبار أننا بصدد الحديث عن ظاهرة تترجم نزيفا مقلقا للشباب الجزائري، فهي ظاهرة خطيرة أخذت تقلق المجتمع يوميا فهي ليست خطيرة فقط على المهاجرين أنفسهم بل أخذت تطل حياة المجتمع ككل ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن الهجرة الجزائرية الخارجية تعد استنزاف خطير للموارد البشرية وخاصة أصحاب الكفاءات العلمية والطلبة الجامعيين الأمر الذي يهدد بإفراغ البلد من قدراته العلمية وبالتالي عدم باستطاعة الخروج من دائرة التخلف.

ولقد جاء في تقرير حالة الهجرة الدولية في المنطقة العربية لعام 2020 الذي أطلقه المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا التابع للمنظمة الدولية للهجرة ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية بأنه تم تسجيل ما يقارب 32.8 مليون مهاجر واجبروا على النزوح من البلدان العربية حسب التقديرات . بينما مكث 44 في المائة بالمنطقة ولقد بلغت نسبة اللاجئين القادمين من البلدان العربية 43 بالمائة من مجموع اللاجئين المشمولين بوابة مفوضية اللاجئين (8.9 مليون شخص من أصل 20.7 مليون شخص).

فلقد أكدت هذه النتائج مصدر قلق واهتمام سياسي في البلدان العربية. وبالحديث عن الهجرة الجزائرية ومنطقة تيارت خاصة سنتعرف على اسباب هجرة شباب تيارت إلى أوروبا وألمانيا بالتحديد ففي أواخر السبعينات وبداية الثمانينات أقدمت ألمانيا إلى مدينة تيارت بإقامة شركات ومصانع في المنطقة لمدة خمس سنوات وأقحمت فيها عمال عرب ولكنها فوجئت بعدم توفرهم على قدرات وكفاءات مؤهلة فأخذتهم إلى ألمانيا وقامت بتعليمهم لمدة سنتين لحصولهم على خبرة ومؤهلات ومن هنا بدأت قصة توافد وهجرة شباب تيارت إلى ألمانيا ونشأت بينهم علاقات اجتماعية ومازالت إلى حد اليوم.

والإشكال الذي يطرح هنا هو كيف يتم بناء التمثلات عن الهجرة ؟

الأسئلة الفرعية :

ما هي علاقته بالاجتماعي ؟

كيف يتمثل الشباب الهجرة وما هي أهم التصورات عن بلد المستقبل ؟

4. فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: بناء التمثلات عن الهجرة من خلال تجارب سابقة.

الفرضية الثانية: وجود شخص من العائلة جماعة الرفاق ينقل التجربة.

الفرضية الثالثة: تأثر الأفراد بوسائط الاتصال وبتجارب الهجرة.

5. الدراسات السابقة:

دراسة أولى:

قامت الباحثة نجية على عمر الهنشري دراسة بعنوان اتجاهات الشباب الليبي نح والهجرة غير الشرعية- دراسة ميدانية ببلدية حي الأندلس-طرابلس(ليبيا) على عينة من عريضة قدر حجمها بـ150 شابا مستخدمة المنهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان لمعالجة الأشكال التالي:

ما الاتجاهات الشباب في المدينة طرابلس نح والهجرة غير الشرعية!

ولإجابة على هذا التساؤل قدمت الفرضية التالية:

توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب نحو الهجرة لصالح الفئات العمرية الأصغر

توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب نحو الهجرة وفقا للحالة الاجتماعية

توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب نحو الهجرة حسب المستوى التعليمي

الجانب المنهجي اعتمدت هذه الباحثة على العينة العرضية قدرت 150 شابا مستخدمة المنهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان

وتوصلت إلي جملة من النتائج نذكر من أهمها :

1- تظهر النتائج أن نسبة (33.3%) من المبحوثين قد تركزت ضمن الفئة العمرية (24) تليها التوالي ما نسبته (28%) للذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية (15-19)، ونسبة (19.3%) للذين تبلغ أعمارهم ما بين 25-29، ونسبة (10.7%) للفئة العمرية (30-34)، وكانت النسبة الأدنى وهي حوالي (8.7%) للذين تبلغ أعمارهم (35) .

2- تظهر النتائج أن (63%) من المبحوثين هم من العزاب غير المتزوجين، في حين كانت نسبة المتزوجين (36%).

3- تبين أن نسبة (63%) من المبحوثين هم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط، تليها ما نسبته (633) من الحاصلين على المؤهل الجامعي، وأن (28%) من ذوي المستوى التعليمي الأساسي، وكانت النسبة الأدنى وهي (62%) لذوي المستوى التعليمي ما فوق الجامعي.

4- فيما يخص مهنة الباحثين أتضح أن نسبة (30%) منهم من شريحة الطلاب، يليها ما نسبته (28%) من العاملين في وظائف إدارية، في حين بلغت نسبة الذين يزاولون أنشطة خاصة (عمل حر حوالي (14%) تليها على التوالي ما نسبته (13%) لكل من العاملين في وظائف مهنية) ومن الذين ليس لهم عمل لا يعمل، في حين كانت النسبة الأدنى (61%) من الذين يعملون في وظيفة (أستاذ جامعي).

5 - تظهر النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى غالبية الشباب الليبي نح والهجرة غير الشرعية، حيث أكدت النتائج على أن (61%) من الشباب يرون أن الهجرة سوف توفر لهم الأمن والاستقرار الذي يفتقدونه في بلدهم، وأن (57%) منهم يرون أن الهجرة إلى البلدان المتقدمة ستحقق طموحاتهم، وستمنحهم الحرية في التعبير عن آرائهم في حين سجلت أدنى نسبة وهي (17%) لأولئك الذين يرون أن الهجرة تعني القطيعة مع الأسرة والأصدقاء. تظهر النتائج وجود فروق إحصائية وذات دلالة معنوية في اتجاهات الشباب الليبي نح والهجرة غير الشرعية تعزى لمتغيري "العمر والحالة الاجتماعية". أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق إحصائية وذات دلالة معنوية في اتجاهات الشباب نح والهجرة بحسب المستوى التعليمي.

قامت الباحثة "حفصاوي اسماعيل" عام 2012/2011 بدراسة بعنوان 'الحراقة المعاش والتصورات'-دراسة
دراسة ثانية:

قام الباحث محمد شفيق سنة "1982" بدراسة 'بعنوان هجرة أعضاء التدريس في الجامعات للعمل بالخارج دوافعها وآثارها' دراسة ميدانية بجامعة عين شمس على عينة من عريضة قدر حجمها ب 398 عض ومن مختلف الكليات مستخدما المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان لمعالجة الإشكال التالي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات نحو الرغبة الهجرة إلى الخارج بقصد العمل.

وللإجابة على هد التساؤل قدمت الفرضيات التالية:

تعد الأسباب الاقتصادية الدافع الرئيسي لهجرة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات للعمل بالخارج أن هناك تبايناً في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات نح ورغبتهم في الهجرة تبعاً لتخصصاتهم المختلفة.
تؤثر هجرة أعضاء التدريس في الجامعات للعمل بالخارج تأثيراً سلبياً على التعليم الجامعة بمصر.
يحدث لأعضاء هيئة التدريس المهاجرين من الجامعات للعمل بالخارج حراك اجتماعي صاعد إلى أعلى.
الجانب المنهجي: اعتمدت الباحثة على عينة عريضة قدر حجمها 398 عض ومستخدم المنهج الوصفي وأداة الاستبيان.

وقد توصلت إلي جملة من النتائج نذكر منها:

- معظم المبحوثين من الذكور، حيث كانت نسبتهم 84.8، بينما نسبة الإناث لم يتجاوز 15.2% من مجموع العينة.

-معظم أعمار العينة المدروسة تقع بين 35-40 سنة.

-عدد المبحوثين من هيئة التدريس الذين أجريت عليهم الدراسة يشكلون نسبة 67.8% من مجموع أعضاء هيئة التدريس، حيث بلغ عددهم الفعلي 270 عض ومن مجموع 398 عضو.

- معظم المبحوثين من هيئة التدريس المهاجرين بدرجة أستاذ وأستاذ مساعد، حيث وكانت نسبتهم 78%.

- أكثر أعضاء هيئة التدريس رغبة في الهجرة هم العاملون في كلية الآداب يليها الحقوق بنات ب 24.3 وغيرها من النتائج.

الدراسة الثالثة:

قام الباحث 'بوساحة عزوز' سنة 2007 بدراسة تحت عنوان "اتجاهات الطلاب الجامعيين نح وظاهرة دراسة ميدانية بيانته على عينة من عريضة قدر حجمها 200 طالب وطالبة مستخدمة المنهج الوصفي وأداة الاستبيان لمعالجة الأشكال التالي :

هل هناك علاقة بين الأوضاع والظروف الراهنة التي يعيشها الطلاب الجامعيون وبين اتجاهاتهم نح والهجرة خارج الوطن؟

وللإجابة على هد التساؤل قدمت الفرضيات التالية:

1. افتراض وجود فروق جوهرية بين خصائص العينة المدروسة في عدد من المتغيرات.
 2. افتراض أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الطلبة هي أكثر العوامل التي تدفعهم إلى التفكير في الهجرة خارج الوطن.
 3. افتراض أن لوسائل الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة دور كبير في تنمية اتجاهات الطلبة في النزوح نح والهجرة الخارجية.
 4. افتراض شعور الطلبة بالقلق والحيرة من مستقبل غامض يدفعهم إلى التفكير في الهجرة إلى الخارج.
- الجانب المنهجي: اعتمد الباحث على عينة عريضة قدر حجمها 200 طالب وطالبة مستخدمة المنهج الوصفي وأداة الاستبيان.

توصلت إلي جملة من النتائج نذكر منها:

1. تبين أن لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة تأثير كبير على عقول الشباب الجامعي من خلال ما صرحت به العينة الممثلة لهم في النزوع نحو الهجرة الخارجية، فاستخدامهم المكثف لتكنولوجيا المعلومات الحديثة ومشاهدتهم للقنوات الفضائية وغيرها من وسائل الإعلام أصبح من المستحيل تجاهل أهميتها ودورها على مواقفهم واتجاهاتهم.

2. أجابت أغلبية الباحثين برغبتهم في الهجرة الخارجية لأسباب اقتصادية واجتماعية حيث استحوذت هذه العوامل جملة على نسبة 63.4% من مجموع العينة المبحوثة.

3. انسداد آفاق المستقبل أمام هذه الفئة الشبابية الجامعية جعلها تحول مشروع الهجرة الخارجية من مشروع هجرة مؤقتة إلى مشروع هجرة دائمة، وهذا ما يمكن تفسيره من أن نسبة من الطلاب اختارت الهجرة الداء.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد ما انتهيت من الدراسات السابقة استنتجت أن هذه الدراسات ذات أهمية كبيرة في مجال البحث العلمي لأنها

كشفت لي عن بيانات ومعلومات نظرية وميدانية هامة يمكن إيجازها كالآتي:

أولاً: مكنتني من تحديد الإطار النظري للدراسة وإجراءاتها الهيكلية.

ثانياً: أثرت معارفي المرتبطة بظاهرة الهجرة الدولية بحجمها وأبعادها ومكنتني من

الوقوف على بعض العوامل المتحركة فيها

ثالثاً: أفادتني في صياغة الفرضيات وتحديد مصطلحات ومفاهيم البحث.

رابعاً: أعانتني على صياغة بعض فقرات الاستمارة .

خامساً: مكنتني من الوقوف على بعض المثالب والنقائص التي وقعت فيها هذه الدراسات وكذا نقاط القوة التي

استفدت منها.

سادساً : أوحى لي بأفكار جديدة خاصة في المجال المنهجي والخطوات الإجرائية للبحث.

6. المفاهيم الأساسية للدراسة:

1.6 التمثلات الاجتماعية:

التمثل والتمثلات لغة: في لسان العرب عند ابن منظور التمثل يعني مثل له الشيء، أي صورته حتى كأنه ينظر إليه، وأمتله أي تصوره، ومثلت له تمثيلاً، وتمثيل الشيء بالشيء سواه وشبهه بهي وحصل مثله وعلى مثاله ومنه الحديث: رأيت الجنة والنار ممثلتين في قبلة الجدار أي مصورتين، ويكون تمثيل الشيء بالشيء تشبيهاً به.¹

أما في معجم الصافي في اللغة العربية: مثل شيء، شاهه، صورته حتى كأنه ينظر إليه. ه. وظل كل شيء، مثل شيء بشيء.²

أما في القاموس الفرنسي لاروس la rousse فالمصطلح يعرف على أنه استعراض أو عرض عمل في صورة مسرحية، صورة ذهنية الموضوع معين الممثل شخص لموكله في القضاء أمام السلطة القضائية، النيابة عن شخص غالب في معاملات قانونية أو تجارية أو مناسباتية.³

جاء في موسوعة العلوم الاجتماعية أن التمثلات هي مصطلح يشير إلى الطريقة التي تعمل بها الصور أو النصوص على إعادة بناء المصادر الأصلية التي تمثلها وليس مجرد عكسها فقط⁴ لأن الذات البشرية تضم العديد من التجارب ومواقف يتم تخزينها، وعندما تحتاجها نستحضر وجوديتها إذا ما وفرت لها نفس الشروط. هنا يكمن دور التمثل وهو إسترجاع خبرة أو تجربة.⁵

التمثلات اصطلاحاً:

التمثلات الاجتماعية عند إميل دوركايم :

لا يمكن فهم التمثلات الفردية دون الأوضاع والمواقف والميول والثقافة التي يستنبطها الأفراد والتي تحكم رؤيتهم إلى العالم وإلى أذواقهم، كما تحكم أنماط تفكيرهم وأسلوب عيشهم والمعايير التي يعتمدونها في تصنيف مجالات الحياة بحسب الأولويات، لذلك فإن تمثلات الأفراد حسب "دوركايم": تختلف باختلاف القيم الثقافية التي إكتسبوها من المجتمع وباختلاف استعداداتهم العقلية والوجدانية والجسدية، فالتمثلات تبعاً لهذا الفهم، هي تصورات إجتماعية تتأسس في شكل قيم ومعايير للسلوك والتذوق والقول، بل يمكن

¹ ابن منظور، "لسان العرب"، دار صادر، ط3، بيروت، 1994، ص612

² بن ملوكة شهيناز، "التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة"، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2015/2014، ص18.

³ المرجع نفسه، ص 18.

⁴ زكي احمد، "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، طبعة جديدة، مكتبة لبنان، بيروت، 1982، ص354

⁵ جوردونمارشال، "موسوعة علم الاجتماع"، ط 2، 2007، ص368.

إعتبارها تيارات رمزية تسيطر داخل مجتمع معين، وتنظم ضمنها آفاق رؤيتها ووعيتها بشرط وجودها، يقول إميل دوركايم: " التمثلات هي ذلك التدفق الدائم من صورة الحياة، بحيث تدفع بعضها البعض كتدفق مجرى نهر دائم الجريان، ولا تبقى على حالها، إنها تتغير بتغير الحياة الاجتماعية، وإذا كانت التمثلات شخصية، فالمفاهيم لا شخصية ومن خلالها تتمكن العقول من التواصل.¹

لقد ركز دوركايم على قوة وقهر المجتمع وذلك أنه لتفسير أي ظاهرة يجب الرجوع إلى المجتمع، أي هناك تغييب للفرد، وبالتالي المجتمع هو القيم والعادات والتقاليد والدين... وهي التي تكون التمثلات الاجتماعية، وهي ظواهر جماعية ومستقلة عن الأفراد.

يقول إميل دوركايم: " التمثلات هي ذلك لتدفق الدائم من صورة الحياة، بحيث تدفع بعضها البعض كتدفق مجرى نهر دائم الجريان، ولا تبقى على حالها، إنها تتغير بتغير الحياة الاجتماعية، .

التمثلات الاجتماعية عند بيير بورديو:

بالنسبة "لبير بورديو" فإن كل التمثلات التي تكونت لدى الأفراد عن وضعهم هي الكيفية التي يمثلون - يمثلون بالمعنى المسرحي - بها ذلك لواقع الذي يتولد عن منظومة الإدراك والتقدير هذه الوضعية التي تحدد مكانة الفرد في النظم الاجتماعية، وتتولد كذلك عن التمثلات التي تكونت لدى الآخرين عن هذه الوضعية لذلك فالإختلافات الموجودة في الواقع العيني توجد أيضا في أذهان الفاعلين، وتتحول تلك الإختلافات إلى فوائد يجنيها الأفراد والفاعلين بسبب عدم تكافؤ في إمتلاك رؤوس الأموال المادية منها والرمزية، أي امتيازات معترف بها في التمثلات التي تكون لدى الفاعلين، وتكتسب تلك امتيازات مشروعيتها من خلال الإعتراف بها، يقول بورديو في هذا لصدد: "إن التمثل الذي يكون لدى الأفراد عن وضعهم في الفضاء الاجتماعي يتولد عن منظومة من رسوم الإدراك والتقدير التي تتولد بدورها عن وضعية معينة تحدد مكانة في توزيع الخيرات والتي تدخل في اعتبارها التمثلات التي تكون لدى الآخرين عن هذه الوضعية والتي يحدد تجمعها رأس المال وكذا المكانة في التوزيع وقد وجدت تعبيرها الرمزي في أسلوب العيش، وما ينبغي التأكيد عليه بالنسبة لبير بورديو وهو أن تمثلات الأفراد عن الكيفية التي يمثلون بها ذلك الوضع، كلها تنتج عما يسميه بمنظومة الإدراك والتقدير، كما أن لهذه التمثلات دور كبير في إضفاء المشروعية على الفوارق اجتماعية والطبقية، وتختلف تمثلات الفاعلين باختلاف شرط الوجود الاجتماعي.²

¹ عبد الحميد كمش، "الاقضاء والتهميش في ضوء حاجية التمثلات الاجتماعية"، السبت 17 ديسمبر 2022، الساعة 10:00

² بيير بورديو، الرمز والسلطة، تر: بن عبد العالي، دار توبقال للنشر، ط1، 1990، ص 153

تعريف جوردن مارشال للتمثلات:

يشير هذا المصطلح إلى: الطريقة التي تعمل بها الصورة والنصوص على إعادة بناء المصادر الأصلية التي تمثلها وليس مجرد عكسها فحسب، وهكذا فإن رسمها لشجرة أو صورة لها أو وصفا مكتوبا لها لا يمكن أن يكون شجرة حقيقية، وإنما كل ذلك إعادة بناء أو عدم رسم الشيء الذي بدأ الشخص القائم بالتصوير أنه كذلك، فلو أن ذلك التصور كان شجرة فعلا، لما أمكن أن يكون صورة، أو رسما أو نصا مكتوبا.¹

التمثل مفهوم مهم في السيمولوجيا "علم العلامات" وفي علم اللغة والماركسية والحركة النسوية، ويدل على طريقة إعادة بناء أو إعادة صياغة المعنى، ومن هنا يمكن أن يعد أنه يسهم بشكل مهم في العمليات الاجتماعية، ويذهب النسويون إلى أن التصور يعمل باستمرار على خلق، وإعادة خلق، وتأكيد الأفكار النمطية عن هوية النوع، كما نلاحظ أن كل الصور التي تقدمها وسائل الإتصال في الإعلانات أو في الأفلام السينمائية على سبيل المثال إنما صنعها شخص ما، لغرض معين، ولجمهور معين تصوره، مع أنها تقدم دائما باعتبارها " شريحة من الواقع"، ومحاولة فهم تلك الصور، والتوصل إلى فهم معين لها، وكيف تقوم بصياغة المعنى، كل ذلك مهم لمعرفة ماهو موجود وراء الصورة أو النص المكتوب؛ من الذي صاغه، ولأي غرض، ولأي جمهور للتأثير على نظرتهم المحدقة، ولأن المشاهدين والمستمعين نادرا ما يتمكنون من القيام بعملية التحليل والفهم تلك، تميل الصور خاصة إلى تصنيف أفكار معقدة في معان ظاهرة البساطة، على النحو الذي ينفي عنها التناقض والغموض، ومن ثم تصبح التصورات كالأساطير التي يقبلها الناس برغم ذلك كشيء حقيقي.

التعريف الإجرائي للتمثلات:

التمثلات الاجتماعية هي الاتجاهات التي تحكم رؤية الأفراد إلى العالم وإلى ذواتهم، وبالتالي فهي تحكم سلوكياتهم وقناعاتهم ومبادئهم وممارساتهم الاجتماعية، وتختلف هذه الرؤية باختلاف ثقافات الأفراد وما اكتسبوه من بيئاتهم الاجتماعية، وتتغير بتغير الحياة الاجتماعية للأفراد.

2.6 الهجرة:

تعريف الهجرة لغة: تعرف الهجرة في لسان العرب على أنها: " الخروج من رض وأصل المهاجر عند العرب ه وخروج البدوي من باديته إلى المدن غير أن المعنى يتسع لأن تكون أرض المغادرة أ والوصول معنوية لا طبيعية"، فيقال: "هجرت الشيء هجرا أي تركته وأغفلته.

¹ جوردن مارشال، موسوعة علم الاجتماع، المجلس الأعلى للثقافة، ط 1، 2000، مصر، ص 441،

كذلك تعني الاغتراب أ والخروج من ارض إلى أخرى سعيا وراء الرزق أو العلم أو العلاج أو أي منفعة أخرى.¹
ويقول الله تعالى: " وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يُخْرَجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ".²

التعريف الاصطلاحي للهجرة:

إن من الصعب إيجاد مفهوم دولي دقيق للهجرة، وترجع هذه الصعوبة بالأساس إلى تعدد المفاهيم المقدمة من طرف الدول لاختلاف الأغراض والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها. وبشكل عام ينظر إلى الهجرة على أنها عبارة عن انتقال البشر من مكان إلى آخر سواء كان في شكل فردي أو جماعي لأسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو أمنية. ويمكن التفريق بين الهجرة الشرعية والهجرة غير الشرعية على أساس كون الأولى تنظمها قوانين وتحكمها تأشيرات دخول وبطاقات إقامة تمنحها السلطات المختصة بالهجرة والجوازات، بينما الهجرة غير الشرعية تتم بشكل غير قانوني دون حصول المهاجرين على تأشيرات دخول أو بطاقات إقامة.³

وتعرف الهجرة كذلك هي الانتقال الأفراد أو الجماعات من منطقة إلى أخرى أو من مكان إلى آخر لأسباب سياسية أو أمنية أو اقتصادية أو اجتماعية.⁴

الهجرة عند عبد المالك صياد:

عندما يتناول صياد ظاهرة الهجرة بالدراسة السوسولوجية فهو يزن الكلمات والمفاهيم التي يستعملها ويستخدم مصطلحات معروفة ولكن يعطيها معاني محددة جدا مثلا رأى ضرورة تناول إعادة تكوين مسارات المهاجرين بصورة جذرية إنه يستعمل لذلك مفهوم "المسار" من أجل دراسة الحركة الاجتماعية للأجيال المختلفة من المهاجرين في ذهابهم وإيابهم عندما يكونون شبابا وعندما يحاولون على التقاعد هكذا يحاول الأخذ بعين الاعتبار التحولات التي تجمع المجتمع بالأفراد والتحولات التي تحدث داخل الفرد نفسه. إنه يشير لدى استعماله لمصطلح مسار إلى انتقال لا يكون ضمن فضاء ثابت لكنه انتقال يكون ضمن فضاء هو متغير في حد ذاته. إذن من وجهة نظر صياد يجب الوصول إلى معرفة وفهم كيفية حصول هذا التغير الذي يحدث لوضعية فاعل ضمن فضاء ه ونفسه في حالة تغير.⁵

¹ حسان أولاد ضياف، "الهجرة الغير شرعية في سياسات الاتحاد الأوروبي في المتوسط بعد نهاية الحرب الباردة"، رسالة ماستر، جامعة 8 ماي 1945، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2017، ص15.

² سورة النساء، الآية 100.

³ زوزو عبد الحميد، دور المهاجرين الجزائريين في الحركة الوطنية بين الحربين 1919-1939، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، 1985، ص 11

⁴ المرجع نفسه، ص16

⁵ عبد الله بلعباس، ظاهرة الهجرة عند عبد المالك صياد: من السياق التاريخي إلى نموذج سسيولوجي، إنسانيات، 2013، ص25.

يعرفها محمد شفيق: "هي انتقال للفرد أو جماعة من مكان إلى آخر داخل الدولة الواحدة، أو خارج حدودها السياسية بهدف معين وواضح، والشخص يهاجر إما بإرادته أ وقسرا، وهو إما أن يعود للإقامة في موطنه الأصلي، أو يستقر بشكل نهائي في موطن الجديد.¹

التعريف الإجرائي للهجرة:

الهجرة هي الانتقال أو المغادرة من مكان إلي آخر ويكون فرديا أم جماعيا بنية تحسين الأوضاع المعيشية .

3. الشباب:

تعريف الشباب لغة: الشباب في المعجم الوسيط هو من أدرك من البلوغ إلى من الكهولة. والشباب هو الحدائة وشباب شيء أوله.

أما في المصباح المنير فالشباب يعنى النشاط والقوة والسرعة، وبشير قاموس ويست المصطلح الشباب على أنه:
ا-فترة من مراحل العمر المبكرة.

ب-فترة العمر التي تكون بين مرحلتي الطفولة أ والحدائة والمراهقة.

ج-فترة النمو المبكرة.²

تعريف الشباب اصطلاحا: يعرفه عدنان أب ومصالح: "كفتة اجتماعية على مدى اكتمال الأدوار التي يؤديها الشباب فيرون علماء الاجتماع أن فترة الشباب تبتدى عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يمثل مكانته الاجتماعية، ولكي يؤدي دورا أو أدوارا في بناء المجتمع والمعنى عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانة في المجتمع بشكل ثابت بينما يرى علماء النفس أن مرحلة الشباب ترتبط باكتمال البناء الدافعي والانفعالي للفرد في ضوء استعداداته واحتياجاته الأساسية واكتمال نم وكافة جوانب شخصيته الوحدانية والعقلية والمزاجية بشكل يمكنه من التفاعل السوي مع الآخرين في المجال الاجتماعي."³

¹ شاوش إخوان زليخة، الهجرة الجزائرية 1900-1914، رسالة الماجستير، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، 2013، ص8

² محمد سيد فهمي، "العولمة والشباب-من المنظور الاجتماعي"، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإكسندرية، ط1، 2009ص85

³ أبو، مصالح عدنان، معجم علم الاجتماع: أول معجم شامل بكل مصطلحات علم الاجتماع المتداولة في العالم وتعريفاتها، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006، ص15.

التعريف الإجرائي للشباب:

الشباب هو المرحلة الذي يتدئ فيها الفرد محاولة تأهيله من طرف المجتمع من أجل تقمص مكانة اجتماعية، وتأدية الدور الاجتماعي الذي تمليه عليه مكانته تلك. ولا يكون هذا إلا بعد اكتمال البناء الدافعي والانفعالي للفرد بشكل يمكنه من التفاعل السوي مع الآخرين.

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد:

إن الحديث عن مفهوم التمثلات يقودنا إلى حوار واسع، لما له من أهمية كبيرة في مختلف المجالات، وخاصة مجال العلوم الاجتماعية من جهة، وتعدد وتنوع هذه التمثلات من جهة أخرى، حيث تهتم العديد من التخصصات مثل تاريخ العلوم وتاريخ الأديان والفلسفة واللغة وعلوم الاتصال بمفهوم التمثيل ليصبح اليوم مفهوماً أساسياً في جميع اهتمامات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهو له مكانة إستراتيجية وأساسية في العديد من الدراسات والأبحاث، كونه المحرك الرئيسي والمحفز في توجيه السلوك البشري وتعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، حيث تبدأ شخصيته في التبلور وتنضج ملامح هذه الشخصية من خلال المهارات والمعرفة التي يكتسبها الفرد ومن خلال النضج الجسدي والعقلي والعلاقات الاجتماعية التي يمكنه تكوينها. في إطار اختياره الحر، تتلخص مرحلة الشباب كمرحلة للتطلع إلى المستقبل بتطلعات واسعة وكبيرة.

ويعتبر علماء الاجتماع ظاهرة الهجرة الاجتماعية كاملة، فهي في نفس الوقت ظاهرة ديموغرافية وجغرافية وتاريخية واجتماعية واقتصادية ونفسية، وبالتالي يتعامل معها كل من العلوم من وجهة نظره الخاصة، بينما يسعى عالم الاجتماع عادة إلى عزل الدوافع غير الاقتصادية عن الهجرة والعمل بالرغم من وضعها في سياق الكل الاجتماعي الذي تدخل فيه، إلا أنها ظاهرة اجتماعية كلية، لأنها تهم المجتمع ككل، وجميع مؤسساته ونجد ظاهرة الهجرة راسخة في عقول الشباب حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى مفاهيم كل من التمثلات الاجتماعية والهجرة والشباب .

1. التمثلات الاجتماعية :

1.1 تعريف التمثلات الاجتماعية:

إن التمثلات الاجتماعية هي "نمط خصوصي من المعرفة، ففي جماعة اجتماعية معينة، فإن تمثل شيء ما يطابق مجموعة من المعلومات والآراء والمعتقدات المتعلقة بذلك الشيء، إن التمثل يزود الفرد بمفاهيم جاهزة للاستعمال، ونسق علاقات بين هذه المفاهيم يسمح أيضا بالتفسير والشرح والتوقع. إن دراسة التمثل تعني ملاحظة كيف يتم تفكير ومعايشة مجموع من القيم والمعايير الاجتماعية والنماذج الثقافية من قبل أفراد المجتمع، ودراسة أيضا كيف تتبلور وتبنى بطريقة منطقية وسيكولوجية صورة هذه الأشياء الاجتماعية، ومن خلال كل التعريفات السابقة يمكن الاستخلاص بأن مفهوم التمثل يسمح بمعالجة المظاهر أو الجوانب المعرفية التالية:

1- العلاقة بين الفرد والعالم (الناس والأشياء).

2- العلاقة بين الفرد والفعل (الخاصة به والخاصة بالآخرين).

3- علاقة الفرد بذاته.¹

2.1 عمليات بناء وإنتاج التمثلات الاجتماعية:

الشرح أبعاد نظرية التمثلات الاجتماعية لا بد من وصف السيرورات التي قدمها موسكوفيسي سنة 1961 في بناء التمثلات: عملية التوضيح. عملية الترسخ

1.2.1 عملية التوضيح:

هي سيرورة معقدة جدا، تعمل على تنظيم المعارف المكونة لموضوع التمثل وذلك بتحويل العناصر النظرية المجردة إلى صور واقعية

يقول ر وفار Farr.R بواسطة عملية التوضيح يصبح ما ه وغير قابل للشرح بديها) "

أما عند دواز: فإن التوضيح يحول كل ما ه ومجرد إلى ملموس وكل ما ه وعلائقي إلى معرفة عملية في صورة الشيء مثال: في التمثل الاجتماعي للمعرفة المدرسية عند التلاميذ، تصبح المواد التعليمية جملة من المعلومات، المعارف وثقافة، بعيدا عن الأبعاد الشخصية التاريخية سياسية والعلمية للمعرفة المدرسية.

هذا ما إعتبر بروكت Rooquette أنه سيرورة ترافق كل الاكتشافات العلمية بتحويلها إلى معلومات شائعة (شيوع المعلومات)، وأن الاتجاهات والمعارف ما هي إلى نتيجة لسيرورة التوضيح.

فتظهر المفاهيم في شكل كلمات بسيطة وسهلة متداولة وشائعة بين أفراد المجتمع. وحسب مولبي فالمخطط الصوري أو النواة الصورية ما هي إلى شكل مادي وطبيعي الموضوع عملية تحويل كل ما هو معنوي إلى مادي تتم عبر عدة مراحل:

- المرحلة الأولى: انتقاء المعلومات
- المرحلة الثانية: المخطط الشكلي (الصوري)
- المرحلة الثالثة: سيرورة التوضيح (الشكل الطبيعي) هذه المراحل حددها موسكوفيسي في دراسته تمثل التحليل النفسي عند المجتمع الفرنسي.

❖ المرحلة الأولى: في هذه المرحلة يتم انتقاء المعلومات حول موضوع التمثل وذلك بأعمال ميكانيزمين هما: الانتقاء والإزاحة عن الإطار الأصلي لعناصر الموضوع، حيث يتم فصل أو إزاحة مختلف مكونات الموضوع الجديد عن

¹ عبد الوهاب بوختوفية، المدرسة التلميذ، والمعلم وتكنولوجيات الإعلام والاتصال التمثل والاستخدام أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال: جامعة الجزائر، 2006-

إطارها الأصلي وبالتالي انتقاؤها يتم الانتقاء وفقا لمعايير اتفافية وأنساق القيم التي ينتمي إليها كل من الفاعل أ والجماعة، ثم يتم إخضاعها للضبط مع الموضوع والتحكم فيها. وهذا ما يتجسد في المرحلة الثانية.

❖ **المرحلة الثانية:** تعرف بمرحلة المخطط الصوري أو الشكلي وهي النواة الصلبة للتمثل، ويقصد بها وجود صورة منسجمة لها. معنى لدى الفاعل، تجسد وتبسط الظاهرة - موضوع التمثل.

❖ **المرحلة الثالثة:** في هذه المرحلة وبعدها يتحول موضوع التمثل إلى صور وعناصر لها معنى عند الفاعل، تفقد الصورة خصائصها البنيوية، وتظهر على شكل جملة مستقلة، أي شكل طبيعي بديهي، ومعنى آخر فإن العناصر الصورية والمخطط الصوري يتحولان ليصبحا على شكل واقع طبيعي. النواة الشكلية تتحول إلى عوامل للواقع بفعل سيرورة التوضيح التي تجعلها توجه الإدراك، والأحكام والسلوكيات.¹

2.2.1 عملية الترسخ:

هي سيروره مكملية لميكانيزم التوضيح تعمل على ترسيخ التمثل في المحيط الاجتماعي قصد استعماله في الحياة اليومية. وقد عرف س. موسكوفيسي الترسخ على النحو التالي: " المجتمع يحول الموضوع إلى أداة، حيث توجد هذه الأخيرة في سلم المرجعيات للعلاقات الاجتماعية) فالترسيخ هو إدماج نظام تفكيري متواجد مسبقا، ليتحول إلى إطار مرجعي.

يعتبر ودواز **w.doise** الترسخ إدماج العناصر جديدة من المعرفة في شبكة من الفئات الأكثر تعقيدا أما س. موسكوفيسي فيعتبر أن صورة التحليل النفسي تندرج ضمن أنظمة سابقة للتصنيف، لكل من الأشخاص، الأحداث والأشياء، وعلى حسب الارتباطات الموجودة بين الطبقات الاجتماعية : الأغنياء/ الفنانين / النساء / الأطفال.

هذا ما يجعل من موضوع المعرفة المدرسية موضوع لا أهمية له بالنسبة لأفراد العينة من منطلق أن المعرفة ما هي إلا مجرد جملة من المعارف والمعلومات التي من خلالها تتطور الدول وكأن عملية الترسخ تظهر لنا نوعية وشكل العلاقة التي تربط التلاميذ بموضوع المعرفة المدرسية. إن أهمية دراسة هذه السيرورة تكمن في الربط بين ما هو نفسي وما هو إجتماعي، التحرير الدراسات من الاتجاهات والمعارف الاجتماعية وجعلها تركز على التنظيم النفسي الفردي فكيف يدمج الموضوع الجديد؟ وكيف يتم ترسيخ التمثلات الاجتماعية ؟

¹ بن ملوكة شهيناز، "التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم اعراض الانقطاع عن الدراسة"، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية 2015/2014، ص36.

-لقد حدد ودواز w.doise ثلاثة أشكال للترسيخ :

■ **الشكل الأول:** يعتمد على إدماج المعتقدات والقيم، وكمثال على ذلك، معتقدات الفاعل بوجود عالم تسوده المساواة. مع الإشارة إلى أن المعتقدات والقيم تساعد الفاعل أو الجماعة على تفسير علاقته مع المحيط وربطها بمعارف المعيارية وانتظارات وتوقعات الآخر.

■ **الشكل الثاني:** يهتم ببناء التمثلات الاجتماعية وذلك من خلال الطريقة التي يتمثل بها الأفراد الوضعيات والفئات الاجتماعية.

■ **الشكل الثالث:** يهتم الباحث بتحليل العلاقات بين التمثلات الاجتماعية والانتماءات، أو المكانة الاجتماعية التي يحظى بها كل فرد.¹

2. وظائف التمثلات الاجتماعية:

1.2 وظيفة المعرفة:

تسمح التصورات الاجتماعية للأفراد بفهم وتفسير الواقع، وذلك بإدماجه في إطار منسجم مع القيم والأفكار والآراء التي يؤمنون بها، كما تسهل التواصل الاجتماعي المشترك بتبادل المعرفة ونقلها ونشرها.

2.2 وظيفة الهوية:

تسهم التصورات الاجتماعية في التعريف بهوية الجماعة وتجعل الحفاظ على خصوصيتها أمراً ممكناً، فهذه الوظيفة تعطي للتصورات مكانة مهمة للأفراد والجماعات ذلك أن الهدف من هذه الوظيفة هو الحفاظ على صورة إيجابية عند الفرد عن الجماعة التي ينتمي إليها لأن التصورات الاجتماعية تعكس نوعاً ما التنشئة الاجتماعية للفرد.

3.2 وظيفة التوجيه:

توجه التصورات الاجتماعية السلوك والممارسات، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله التصورات الاجتماعية يعتبر كموجه للفعل هذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج انطلاقاً من ثلاث عوامل أساسية وهي: أ- إن التصورات تتدخل مباشرة في تعريف الغاية من الموقف، فهي التي تحدد مثلاً نمط العلاقات المناسبة للفرد، يعني إنها تحدد نموذج السير المعرفي مباشرة والمتبنى من طرف الجماعة.

ب التصورات نظاماً للتوقعات، فهي تحمل أثراً على الواقع، وهي تحدد وتصنف المعلومات والترجمات الخاصة بالواقع والهدف ه وجعل هذا الواقع مناسباً لموضوع معين.

ج التصورات تؤثر على سلوك الجماعة والفرد والاتجاهات على التفاعل الواقع بينهم أما التصورات توجه السلوكيات.

¹مرجع نفسه ص37

4.2 وظيفة تنظيمية:

يتم فيها توجيه السلوكيات وتنظيم العلاقات الاجتماعية .

5.2 وظيفة تأويلية:

يتم في هذه الوظيفة تأويل الواقع بعد أن أصبح موضوع المعرفة.¹

3. أبعاد التمثلات الاجتماعية

لأن لأي مفهوم من المفاهيم باختلاف انتمائه الحقلي إلا ولديه العديد من الأبعاد تختلف دروبها واتجاهاتها من مفكر إلى آخر، ونفس الحال ينطبق المركب والمعقد بذات الوقت عصر " التمثلات الاجتماعية"، هذا المفهوم مفهوم العديد من الأبعاد سوف نوجز البعض منها وانطلاقا مما اطلعنا عليه في الآتي وفقا لـ "موسكوفيسي" "Moscovici" فإن للتمثل الاجتماعي ثلاث أبعاد هي: "المعلومات"، و"المواقف" و"حقل التمثل".

(1) **المعلومات:** هي مجموعة من المعارف المكتبية حول موضوع معين، والتي يكتسبها الفرد من تجاربه الشخصية، ومن المحيط الذي يتواجد فيه، وهو مركب له بعد كمي وكيفي يختلف من فرد إلى آخر، ومن جماعة إلى أخرى.

(2) **الموقف:** هو الجانب المعياري للتمثل في شكل استجابة الفعلية وجدانية التجاء موضوع معين بمعنى أن الفرد لا يتعامل مع المواضيع بطريقة حيادية، وإنما استجابة وجدانية اتجاه المواضيع.

(3) **حقل التمثل:** هو "الواقع النفسي المعقد في شكل موحد ومنظم على حسب المعايير الموجودة، ويعني "محتويات التمثل التي تتألف من العناصر المعرفية والعاطفية، وهي مجموعة تنظيم وهيكلية المعلومات حول الجسم. أما "R.KAES" فقد لخص الأبعاد انطلاقا مما أشار إليه Moscovici في النقاط الآتي ذكرها التمثل هو عملية بناء الواقع من جملة من إدراكات الفرد.

التمثل هو نتاج مسجل في السياق التاريخي للأفراد مرتبط بالمشروع السياسي والاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد، مشكلا بذلك ما يُعرف بالإطار المرجعي.

التمثلات توجد من خلال التفاعل الاجتماعي، وتتطور من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية.

تعتمد العناصر المكونة للنواة المركزية على بعدين، فالدول يسمى ابر الوظيفي Fonctionnel والذي يضمن تحقيق وظيفة التصور من كار الممارسات والسلوكيات والتصرفات والثاني يعرف بالبعد المعياري imatir والذي يتشكل من المعايير والمواقف الإيديولوجية.

¹ كريمة هندري، التمثلات الاجتماعية-مقاربة نظرية-، ط1، منشورات الفا للوثائق، 2021 قسنطينة الجزائر، ص53

كما تعمل النواة المركزية على ضمان استمرار واستقرار الخبر الاجتماعي نسبيا ويمكن التأكد من ذلك من خلال وحدة وأمراض الجنان وتقاربها، وتبعاً لطبيعة الموضوع يكون للنواة المركزية بعدين مختلفين.

(1) **البعد الوظيفي:** أين تعطى الأولوية في بناء النواة المركزية للعناصر الأكثر أهمية في التصور، وذلك لإتمام مهمة ما في الوضعيات العملية، وفي هذا الصدد يرى "لينش" كيف يمكن لتصوير مدينة ما أن ينظم حول بعض المدار الأساسية، والتي تعد مهمة لأجل تعليم المدينة أو التغيير الحضاري.

(2) **البعد المعياري:** كل الوضعيات التي تتدخل فيها بطريقة مباشرة الأبعاد الاجتماعية العاطفية أو الإيديولوجية في هذا النمط من الوضعيات يمكن التفكير أن معيار أو اتجاه ما قد يكون في قلب التصور.

ثانياً: الهجرة

1. تعريف الهجرة:

يمكن تعريف الهجرة بدخول الأفراد في بلد آخر بهدف الإقامة به، والأصل أن هذه الهجرة مباحة ولكن للدولة حق تنظيمها وتحديد عدد من المهاجرين وفقاً لظروفها المختلفة كما نجد أن الهجرة تؤثر دوماً على نوع من الحراك الاجتماعي داخل المجال، والذي يفترض انتقالاً اجتماعياً من فضاء لآخر، ومن ثقافة مما يعني أن الهجرة في مطلق الأحوال تنتج ظواهر وحالات مجتمعية العربي متعددة، وسبب طبيعي لبناء وإيجاد ظواهر أخرى يحكم انطوائها على السبب والنتيجة في الآن نفسه، فهي نتيجة منطقية التضافر عوامل لقد هاجر الإنسان من قبل من مكان إلى آخر بسبب العوامل الطبيعية، فالجفاف يدفع المرء إلى الهجرة وذلك بحثاً عن الغذاء والماء فالهجرة استوجب من كثير من الجماعات البشرية الانتقال نح وعوالم جديدة بحثاً عن ظروف أنسب للعيش الكريم. والمريح في آن واحد. وفضلاً عن ذلك؛ فثمة عوامل سياسية قد تدفع نحو الهجرة، وذلك اتصالاً بالحروب الماحقة وعدم الاستقرار السياسي، فالحروب والنزاعات تحتم على المرء المغادرة حفاظاً على الحياة، مما يؤكد أن هاجس البقاء هو الدافع المحرك لكل أشكال.

2. عوامل الهجرة:

توجد العديد من العوامل التي مهدت للإنسان أن يفكر في الهجرة سواء بطريقة سليمة وصحيحة أو بطرق أخرى غير قانونية وإنما تؤدي نفس الغرض ومن بين هذه العوامل نجد ما يلي¹:

1.2 **العامل السياسي:** إن العامل السياسي من أبرز العوامل المساعدة على، وذلك يعود إلي تصوراتهم أن الوطن الحالي لم توفر لهم الظروف الملائمة أو الفرص المرغوبة مما يجعلهم يفكرون في الهجرة إن الهجرة الدولية أخذت بالتأثر أكثر فأكثر مع مرور الزمن بالعوامل السياسية على أنها مسبب للهجرة ويتمثل العامل السياسي في أن هناك عمليات

¹ كريمة هندري، المرجع السابق، ص 60، 61، 62

تبادل سكاني واسعة النطاق تمتد بين دول عديدة وبخاصة تلك الحركات التي تتم بين السكان اللاجئين في كثير من أجزاء العالم، وعادة ما تكون هجرتهم إجبارية بعد أن ترغمهم ظروف معينة كالحروب والثورات بالانتقال إلى أماكن أكثر أمنا واستقرارا وتوفيرا للحاجيات الضرورية، فلقد تسببت الحروب والصراعات والتدخل الأجنبي في أجزاء كثيرة من العالم في انعدام الاستقرار السياسي بالعديد من المناطق وتدهور الأوضاع في كافة مناحي الحياة للمواطن الذي لا يجد أمامه سوى أن يغامر بحياته وفي الآن الأخيرة نرى أنا حتى النساء والأطفال تغامر بحياتها من أجل الحصول على الاستقرار والأمن أو العيش حياة الرفاهية.¹

2.2 العامل الاقتصادي: إن العوامل الاقتصادية تعتبر من أهم الأسباب التي تدفع بالفرد والجماعة إلى الهجرة، وهذا من خلال الفوارق الاقتصادية الموجودة بين الدول المصدرة والمستقبلة للمهاجرين والتي نتجت عن ضعف توفر فرص العمل للشباب في البلدان المصدرة للمهاجرين التي تعتمد في سياستها الاقتصادية على الثروات الطبيعية أو القطاع لفلاحي اللذين يخضعان لمتغيرات الموجودة في سوق التجارة الدولية بالنسبة للقطاع الأول والمناخ والأمطار بالنسبة للقطاع الثاني. فلا يحققان الاستقرار التنموي في الاقتصاد وينعكس هذا علي سوق العمل²

3.2 العامل النفسي: إن العوامل الاجتماعية والنفسية كلها كامنة في عدم قدرته على إشباع الحاجيات والرغبات أو حتى مستوى الطموح الذي يتطلع إليه الفرد أو الجماعة إلى سياق أو موقف آخر تتوفر فيه إمكانيات تحقيق كل هذه الأمور ولو بدرجة نسبية، إلى جانب النشاط الذي يميز الشباب وحب المغامرة وتحدي المجهول كلها دوافع نفسية أدت بالمهاجرين إلى أن يتخذوا قرارهم بالمهجرة، وفيها ما يتعلق بالدوافع الاجتماعية للهجرة، ترتبط هذه العوامل في الغالب بالظروف الاقتصادية السائدة، فتعد البطالة والفقر وتزايد الأسرة عاملا هاما من الدوافع التي تحفز على الهجرة الخارجية ويعد الضغط السكاني وتدني الخدمات الاجتماعية من العوامل الرئيسية الدافعة للهجرة الخارجية³.

4.2 العامل الاجتماعي: تعد المشاكل الاجتماعية من بين الأسباب الرئيسة التي تدفع بالفرد والجماعة إلى الهجرة فسياسات تقييد الحريات الفكرية في المجتمعات يخلف لدى الفرد ازدواجية في الشخصية وتراجع الأمل والثقة في النفس؛ مما يدفعه إلى ترك موطنه الأصلي. ومن جهة أخرى غياب الجمعيات والمنظمات غير الحكومية للترفيه داخل المجتمع تزيد من تفاقم هذه المشاكل النفسية على الفرد خاصة الذي لم يتحصل على تكوين جيد، إن فشل الدول

¹ كريمة هندري، المرجع السابق، ص33

² مرجع نفسه، ص34

³ ابراهيم عمر مجاوي "النزيف-هجرة الادمغة-الفا للوثائق للنشر والتوزيع، 2022، ص21

المصدرة للمهاجرين في حل المشاكل الاجتماعية المتمثلة في الفقر، والمجاعة البطالة الأمراض وشعور الفرد بتقيد حريته هذه الوضعيات تدفع الفرد إلى الهجرة خارج الوطن.¹

3. آثار الهجرة :

قد تترك هجرة الإنسان آثار متعددة ومتنوعة سواء على البلد الأصلي أو على البلد المهاجر إليه، ولقد تعددت هذه الأثر ومن بين أهمها ما يلي:

1.3 الآثار الاقتصادية:

بالنسبة إلى الدول المصدرة من بين أهم الآثار السلبية التي تتركها الهجرة على الموطن الأصلي للمهاجر أنها تؤدي إلى تدمير جزئي للثروة البشرية المتجسدة في العمالة المهاجرة نتيجة لعمل بعض المهاجرين في أعمال أدنى من مستوى تأهيلهم ومهاراتهم، وتقوم بتهديد الاقتصاد الإقليمي والعالمي عن طريق التدخل خاصة في الدول التي تمر بمراحل تحول اقتصادها إلى اقتصاد السوق بشكل إيجابي يتمثل في قيامها بغسل أموالها المحصلة من تجارتها غير المشروعة، حيث لا يتم دفع ضرائب على تلك الأموال مما يؤدي إلى حرمان تلك الدولة من موارد مالية إضافية كان من الممكن توظيفها في مشروعات عامة واستثمارية إضافة إلى تأثير تلك الأموال بطريقة سلبية على الأنظمة المالية والمصرفية وتقوم بخلق أوضاع اجتماعية غير متجانسة وضغوط على المساكن والمرافق العامة.²

2.3 الآثار الاجتماعية:

إن الجانب الاجتماعي له آثار شديدة التأثير، ومن نتائج ذلك تضائل شعور الأفراد المهاجرين بعدم الانتماء لمجتمعهم الأصلي، وما ترتب كذلك من تغير يصيب حياتهم كالتغير في أنماط الزواج والأسرة مثل الزواج بالأجنبيات للحصول على الإقامة الدائمة مما يؤدي إلى ازدياد نسبة العنوسة في الوطن الأم كذا انخفاض معدل المواليد إضافة إلى تأثير امتزاج الثقافات الذي تنتج عنه آثار سلبية نتيجة وجود بعض التناقضات في العديد من الجوانب كجانب الدين والقيم وكذلك العادات، وما ترتب على ذلك من ظهور أنماط من المخالفات الأمنية. كذلك عدم التوازن التركيبية السكانية التي قد يصل في بعض المجتمعات إلى مجتمع جاذب للهجرة في العالم ؛ مما يؤدي على عدم التوازن في التركيبية السكانية بين السكان الأصليين وبين عدد المهاجرين، وتعتبر بذلك مشكلة تهدد امن واستقرار الدول.³

¹ مرجع نفسه، ص35

² مرجع نفسه، ص34

³ أعمال المؤتمر الدولي، "ظاهرة الهجرة كازمة عالمية" ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، 2019، ص88.

3.3 الآثار السياسية:

تعتبر الآثار السياسية التي أصبحت هاجسا مقلقا لكل الدول فالأخطار التي تكمن وراء تدفق مئات الآلاف من الأفراد تؤثر على العلاقات السياسية وبما يشكله. هذه الأعداد التي تختلف في طبيعة شخصيتها وثقافتها ومقاصدها من خطر على الأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي، فتدفع آلاف الأفراد يمكن أن يتخذ عدة طرق وأساليب للتحايل على القانون والسلطات السياسية والأمنية ويمكن أن يكونوا مصدرا حقيقيا لمختلف أشكال الخطر الأمني والصحي لبلدان العبور وأداة سلبية للعبث بالأمن الوطن ووسيلة لتهديد الاستقرار".¹

4. النظريات المفسرة للهجرة :

1.4 نظرية عبد المالك صياد:

يعتبر عبد المالك صياد أحد علماء الاجتماع الجزائريين البارزين، وباعتباره عاش مهاجرا بفرنسا ومات فيها، فإن له رؤية عن الهجرة استمدتها من تجربته الخاصة، لذلك فه وقبل أن يكون منظرا للهجرة فه ومختبر لها، لهذا يعتبر من المحددين لإشكالية الهجرة. فجاءت رؤيته للهجرة مخالفة تماما لرؤية النظريات السابقة وترتكز نظريته في الهجرة على ما يلي:

- يرى بأن الهجرة ليست قوة عمل ولكنه اعتبرها كفعل اجتماعي في عموميتها (*comme un fait social*)
(dans sa globalite

- الهجرة عنده عنصر بنيوي (*structural element*) في علاقات القوى الاستعمارية والتي لا تنتهي أبد.
- العلاقات الاستعمارية تبرز في مظاهر تبعية الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمستعمرات الريفية بالنشاط الاقتصادي حيث يتحول الفلاحون إلى عمال².

ركز على معاناة المهاجرين الجزائريين بفرنسا حيث همشوا وبقي معظمهم تنقصه المهارات الضرورية والثقافة. وغيرها. إن رؤية "عبد المالك صياد" للهجرة لا تخرج عن رؤية أبناء المستعمرات لهذه الظاهرة من حيث أن الاستعمار هو الذي أوجدها، وهذه الرؤية تصلح لبلدان العالم الثالث الذي تعرض للاستعمار ولا تصلح لتفسير ظاهرة الهجرة الدولية باعتبارها كونية، كما أن هذه النظرية ركزت على مشاكل ومعاناة المهاجرين لأن صاحب النظرية هو أحد المهاجرين.³

¹ مرج نفسه، ص 89

² مرج نفسه، ص 89

³ بوساحة عزوز"إنجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية-دراسة ميدانية بباتنة-رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة،

2008/2007ص120

2.4 النظرية الاقتصادية:

ينطلق المفسرون الاقتصاديون في تفسيرهم لظاهرة الهجرة غير الشرعية من نقاط أساسية أهمها:

- (1) أن حدوث الهجرة يرتبط بعوامل طاردة وعوامل جاذبة، فالحالة الاقتصادية الصعبة في الوطن الأصلي للمهاجر تدفع به إلى مغادرة بلده، وفي نفس الوقت فإن الحالة الاقتصادية الرائجة في المجتمع المضيف تجذب المهاجر إليها.
- (2) أن نموذج المهاجر يساير دائما نموذج تعظيم المنفعة maximization model الذي يفترض أن المهاجر يستهدف تعظيم المنفعة الاقتصادية من خلال قيامه بالهجرة. فالمهاجرون يسعون للحصول على رواتب أكبر وفرص اقتصادية أحسن مما هو متوفر في دولهم الأصلية لذلك فإن الهوة الموجودة في الأجور تعد سببا كافيا للقيام باختيار عقلاني هو المجرى ومما سبق يمكن القول أن النظريات الاقتصادية استطاعت تفسير واقع الهجرة غير الشرعية لأن المهاجر في أغلب الأحيان يلجأ للهجرة فرارا من واقعه المتدني من الناحية الاقتصادية بحثا عن فرص عمل توفر له دخلا أفضل.¹

3.4 النظرية السوسولوجية :

يربط المتغيرات بمعدل نسبة الهجرة السرية في البناء الاجتماعي، بما في ذلك التحولات والنظم الاجتماعية، وفي هذا الصدد يناقش الباحث الاجتماعي ارتباط معدلات الهجرة السرية ببعض المتغيرات الاجتماعية مثل الحراك الاجتماعي والصراع الثقافي ونظام التدرج الاجتماعي، والعوامل الاقتصادية والسياسية وكثافة السكان وعمليات توزيع الثروة والدخل والعمل وغيرها.²

4.4 النظرية السياسية (أمنية):

يمكن تعريف الأمنية بالشكل التالي: إن أمنية فاعل أو قضية معينة تمنح أصحاب السلطة الحق في استعمال الإجراءات الاستثنائية للتعامل معها.

- وبذلك تنتقل القضية من مجال السياسة العادية حيث تسود القواعد الديمقراطية إلى عالم سياسة الطوارئ حيث يتم تعليق العمل بهذه القواعد يمكن تعريف الأمنية بالشكل التالي: إن أمنية فاعل أو قضية معينة تمنح أصحاب السلطة الحق في استعمال الإجراءات الاستثنائية للتعامل معها.

¹ نبيلة بوقلي "الادارة متوسطة للهجرة غير الشرعية في المتوسط" جامعة العربي بن مهيدي، امالبواقي، كلية العلوم والحقوق السياسية، 2016/2015،

ص12

² مرجع نفسه، ص12

- وبذلك تنتقل القضية من مجال السياسة العادية حيث تسود القواعد الديمقراطية إلى عالم سياسة الطوارئ حيث يتم تعليق العمل بهذه القواعد.¹

5. إحصائيات حول الهجرة والهجرة السرية:

-منظمة "كاميناندوفرونثيرا" تقريراً في بداية فبراير، تحدثت فيه عن بعض الحقائق. في عام 2022، فقد ما لا يقل عن 464 شخصا حياتهم على طريق الهجرة هذا، في 43 حادثة غرق منفصلة، مقارنة بـ 191 شخصاً في عام 2021. بينما تم تسجيل 1583 حالة وفاة بين عامي 2018 و2022. على الرغم من هذا العدد الكبير للضحايا، إلا أن طريق الهجرة هذا لا يزال "غير مرئي"، وفقاً في عام 2022، وصل 2637 شخصا من الجزائر إلى جزر البليار، مقارنة بـ 2400 في عام 2021، و1464 في عام 2020، و507 في عام 2019. من جانبها، قالت بلانكا غارسييس، الباحثة في الهجرة في مركز برشلونة للشؤون الدولية، لصحيفة نيوز قبل بضعة أشهر، إن "طرق الهجرة لا تختفي بل تطراً عليها بعض التغييرات. فكلما زادت الضوابط في مكان ما زاد عدد المغادرين من أجزاء أخرى من إفريقيا".²

ثالثاً: مرحلة الشباب

1. تعريف مرحلة الشباب:

1.1 الخصائص الفيزيولوجية

التعريفات البيولوجية والفسولوجية : وهي التي تؤكد على ارتباط نهاية مرحلة الشباب باكتمال البناء العضوي للفرد من حيث الطول والوزن واكتمال نم وكافة الأعضاء والأجهزة الوظيفية الداخلية والخارجية في جسم الإنسان، ويعلمون ذلك بأن نم والجسم الإنساني لا يتم بسرعة ثابت بعد الميلاد حيث ينم وسريعا في السنوات الأولى ثم يبطئ تدريجيا حتى يتوقف في سن واحد والعشرين تقريبا على عكس المخ الدس يستمر في النمو حتى نصل سن ثلاثين سنة لهذا يحدد غلام البيولوجيا سن الشباب من 16 الي 30 وفقا للأداء الوظيفي للجسم.³

2.1 الشباب حسب بوردو:

مرحلة الشباب لبير بوردو وبحسب ما جاء في مقدمته لـ *l'ajunesse nest q un mot*. الحدود بين الأعمار حدود خيالية، بمعنى أنه لا يمكن تحديد مرحلة الشباب، لأننا لا نعرف أين ينتهي الشباب، حتى تبدأ مرحلة

¹مرجع نفسه، ص14

² مهاجر نيوز، "طريق الهجرة بين الجزائر واسبانيا -المزيد من الضحايا غير المرئيين- DW AKADEMIE، 2023/04/22، ساعة 15: 11

³ حسين عبد الحميد احمد رشوان "السكان والمجتمع، ط3 دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ص66، 76

الشيخوخة، وتظهر هذه الصعوبات في تنوع المراحل العمرية. من الشباب، وذهب بعض علماء الاجتماع في السبعينيات إلى العمر الذي يتراوح بين (15-25) باعتباره العمر المحدد لفترة الشباب، وه وما يتوافق مع المفهوم العالمي لمفهوم الشباب لعام 1975، وه وه ونفس التعريف الذي استخدمه¹. عزت حجازي في كتابه "الشباب العربي ومشاكله" معتبراً أنه خلال المرحلة العمرية بين سن الخامسة عشرة والخامسة والعشرين تحدث تحولات مهمة في حياة الفرد ثم يترك التعليم. بعد إتمامه يلتحق بوظيفة دائمة ويتزوج أو يسعى لتحقيقك على الأقل. مع عدد من المؤسسات التي يتعامل معها الكبار، اعتبر بول باسكوال وابن الطاهر أن مرحلة الشباب تبدأ في سن الثانية عشرة وتنتهي في سن الثلاثين. والمرجع هنا يكمن في المعايير الثقافية والاجتماعية، وهي القدرة على الصيام ومكانة الزواج. القاسم المشترك لتعريفات الشباب هو تمييز هذه المرحلة في البنية الجسدية النضج العقلي الجيد².

2. الشباب الجزائري والهجرة :

مما لا شك فيه أن قرار المرء للهجرة، هو في الأساس، قرار شخصي يتوقف على الظروف الخاصة للشخص الذي يتخذ القرار غير أنه بالإضافة إلى ذلك، ثمة عوامل اقتصادية وعلمية وتربوية واجتماعية ونفسية وسياسية تعتبر مسئولة إجمالاً عن ظاهرة استفحال هذا التروح. ويمكننا إرجاع العوامل والأسباب إلى عاملين أساسيين: عوامل خارجية" تجتذب" المهندسين والأطباء والطلاب مقابل ذلك عوامل داخلية "تدفعهم للسفر أو تضغط عليهم، ولعل أبرز العوامل الخارجية والداخلية، تتلخص في قوانين وتشريعات الهجرة الجديدة العالية والمغرية وفرص العمل الواسعة والأجواء العلمية الملائمة في الخارج، ثم الأزمة الاقتصادية ومشكلة الاستيعاب الاجتماعي في الداخل. فمشكلة " هجرة الكفاءات " بمعناها الشائع مشكلة عالمية، لا يختلف فيها عربي عن غير عربي، وحتى البلاد المتقدمة تواجهها وتعاني منها إزاء بلاد أكثر تقدماً. فإذا أخذنا أبرز بلاد المهجر مثل: ألمانيا أو كندا. فستجد فيها عقولاً مهاجرة من البلاد العربية، ومن دول البحر الأبيض المتوسط، ومن المؤسف أنها تشكل جانباً من أكبر جوانب أزمة العالم الثالث، وعقبة من عقبات تقدمه³.

3. الهجرة في الجزائر :

قد عرف المجتمع الجزائري ظاهرة الهجرة الشرعية وغير الشرعية منذ الأمد البعيد، ولا سيما في الفترة الاستعمارية هذا ما يؤكد (19) الأرشيف الإداري والعسكري (ما بين فرنسا والجزائر) وكذلك أرشيف مصلحة العقارات أو التراب (les domaines) وأرشيف البلديات والعمالات السابقة (les archives de partemenales) الرصيد

¹زت حجازي الشباب العربي ومشكلاته - سلسلة علم المعرفة، ط 1 العدد 6 المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب الكويت، ص32

² انا ماري، مشكلة الشباب ووظيفتهم الأولى، باريس، ص143

³رزيق عبد القادر المخادمي، "الكفاءات المهاجرة بين الواقع الغربية وحلم العودة"، ديوان المطبوعات الجامعية، ص122، 123

التاريخي الأدبي من خلال مذكرات وكتابات العسكريين والموظفين الفرنسيين (الفترة الاستعمارية) الأرشيف الذي يملكه الجيل الأول والثاني من المهاجرين وأرشيف فيدرالية فرنسا لجهة التحرير الوطني وبداية المهاجرين لفرنسا بالإضافة إلى أرشيف السمعي البصري للإذاعة والتلفزيون الجزائري (حصص تتابع المهاجرين الجزائريين في الستينيات والسبعينيات). لكن ظاهرة الهجرة أخذت منحى آخر للخطورة ولا سيما بعد ظهور القوانين التي تنظم الهجرة الشرعية إلى الخارج (أوربا خاصة فرنسا). في ظل تساعد الظروف الأمنية والسياسية والأمنية والاقتصادية في الجزائر أخذت هذه الظاهرة تتجه نح واللامشروع فظهرت بذلك الهجرة غير الشرعية خاصة في التسعينيات (الأزمة الأمنية). إن الإحصائيات الحديثة تبين أن هذه الظاهرة أصبحت تهدد الكيان السياسي والاجتماعي في المجتمع الجزائري خاصة وأنها تعصف بأهم فئة ألا وهي فئة الشباب الذي أصبح يعاني من مجموعة لا متناهية من العراقيل التهميش البطالة، المحسوبة... إن ظاهرة التمييز منتشرة جدا في مجتمعاتنا العربية مما يجعل...الشباب الموهوب الذي يعتمد على مواهبه غير قادر على مواجهة التحديات التي تواجهه وتفيد الإحصائيات¹

¹ خميسي عبد الحميد مصادر التاريخ الاجتماعي و تاريخ الهجرة في الجزائر من القرن 18 إلى القرن 20، مخبر الدراسات حول حركات الهجرة جامعة منتوري قسنطينة، ص 129،

خلاصة :

نستخلص أن التمثلات الاجتماعية لدى الشباب من خلال فهم التمثل الاجتماعي وتطرق إلى أسباب ودوافع الهجرة عند الشباب ما هو إلا ناتج عقلي للأفراد داخل الحيز الاجتماعي الذي يعيشون فيه .

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة وعرض وتحليل النتائج

تمهيد :

في هذا الفصل في الإطار الميداني تطرقنا، إلى الإجراءات المنهجية من عناصر مهمة للدراسة الميدانية، التي تعرفنا فيه على متغيرات الدراسة، التي حددت لنا مجموعة من الخطوات التي أوضحت لنا الدراسة، وتمثلت في خطوات تحديد منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، ثم ذكرنا الدراسة الاستطلاعية، والعينة التي اعتمدنا عليها، ومن ثم استخلصنا نتائج الدراسة.

1. مجالات الدراسة:

تم تحديد موضوع البحث ومجالاته الزمنية والمكانية على مراحل بعد الاتصال بالواقع الاجتماعي، في المرحلة الأولى تم جمع كم معرفي، ببليوغرافيا عن الموضوع وتم التواصل مع خبراء أساتذة وباحثين لتحديد الإشكالية الفرضيات، النظريات، المنهج وعينة البحث

1.1 المجال الزمني امتد البحث من شهر أكتوبر 2022 إلى غاية نهاية شهر مايو، في المرحلة الأول لجانا إلى جمع معطيات عن الموضوع كتب مقالات مصادر للبحث، ثم توجهنا إلى الدراسات الاستطلاعية بداية من شهر أبريل 2023، تم فيها الأعداد لاستبيان لكن بما أن العينة المدروسة لم تستجب لجانا إلى المقابلة الحرة وسيرة الحياة النزول للميدان كان نهاية شهر أبريل 2023.

2.1 المجال المكاني تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من الشباب المهاجرين قاموا بمحاولة أو محاولات للهجرة غير الشرعية داخل ولاية تيارت وولاية تيسمسيلت.

2. منهج الدراسة:

المنهج لغة: يعرف بأنه الطريق أو المسلك

المنهج اصطلاحاً: عرف معاني عديدة ومتنوعة، هو جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها من بداية البحث إلى نهايته، بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها ظواهر موضوع الدراسة¹.

ويعرفه أحمد عبيدات أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج وتفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.²

¹ بوحوش عمار وآخرون منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية المركز الديمقراطي العربي بدون طبعة برلين، 2019 ص 14

² محمد عبيدات وآخرون منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للطباعة والنشر: عمان، 1999، ص 46

كما يعرفه أحمد بدوي الطريق المؤدي للكشف عن الطريقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تخمين على سير العقل، وتحديد عملياته حيث يصل إلى نتيجة معلومة".¹

مجتمع البحث :

تمثل مجتمع البحث في شباب ولايتي تيارت وتسمسيلت ذكورا وإناثا، حيث قدر عددهم ب20 مفردة .

منهج الدراسة :

المنهج الذي اعتمدنا عليه في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي، ويعرف المنهج الوصفي كونه، طريقة علمية يصف فيها الباحث الظاهرة بشكل كفي أو كمي، ومن ثم طرح مجموعة من التساؤلات المهمة، والقيام بعملية تجميع للبيانات والمعلومات من خلال مجموعة من الأفراد التي تتضح فيها الخصائص ومن ثم تحليلها لبلوغ النتائج والقيام بتفسيرها.

3. أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات ضرورية لأي بحث ميداني، ولا يمكن الاستغناء عنها في أي ظروف أو أي حالة، لأنها الوسيلة لجمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المدروسة وهناك العديد من الأدوات التي تستعمل في جمع المعلومات والبيانات، إلا أن هذا البحث العلمي لا تصلح معه إلا الأدوات التالية:

1.3 تعريف المقابلة:

هي قيام الباحث بزيارة المبحوثين في بيوتهم أو مكان عملهم من أجل الحصول منهم على معلومات يعتقد باحث أن المبحوثين يتوفرون عليها.

والمقابلة بصورة عامة هي كأداة الجمع البيانات في منهج دراسة الحالة، وكذلك في دراسة المسحية أحيانا، وأسلوب المقابلة مهم في جمع المعلومات إذا أحسن المقابل التصرف مع المبحوثين. حيث يميل كثير من الناس إلى تقديم المعلومات شفويا أكثر من تقديمها كتابة، وتصبح للمقابلة أهمية أكبر مع الأميين والأطفال.²

تم اللجوء إلى المقابلة لعدم قدرة الاستبيان على جمع معطيات تفصيلية عن ظاهرة الهجرة، طبيعة الاستبيان سواء كان مفتوح أو مغلق لا يخدم البحث، نسعى من خلال هذه الدراسة إلى فهم كيفية تكون التمثلات وكيفية بناءها من طرف الفاعلين ضمن النسق الاجتماعي الداخلي، مهما كانت الصيغة المستعملة، فإن الاستبيان يقتصر على حصر

¹ أمال خرخان و اميرة عبد السلام الاتصال بين الاستاذ والتلميذ والرد على التحصيل الدراسي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص الصال وعلاقات عامة جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017/2018 ص34

² موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص

التصريح، أي عدم الإحاطة بكل السلوك الشفوي وهذا ما يجد من بعده العلمي، يصعب. التفاعل غير الاستبيان للسببين، يستخدم الاستبيان عند استجواب فرد كنواة اجتماعية مستقلة بذاتها، لكن هذه الصفة منعدمة في محلي كما أن هناك فجوة ما بين التصريح والممارسة لتجاوز العقبات السابقة قمنا بمقابلة فئة الشباب بطريقة غير المباشرة من خلال الاستعانة بوسيط (إخباري) شخص قريب من الشاب يتميز برابط قوي معه تحصل على الألفة أو عن طريق الطلبة أنفسهم تدرجنا في المقابلات من مقابلات أولية إلى مقابلة مركزة عن طريق طرح أسئلة من بسيط إلى مركب. باللغة العامية كل هذا للتأكد من صحة المعلومات وللحصول على استجابات متشابهة على رغم من تغير الوقت. مكان المقابلة وزمن المقابلة مكنتنا هذا الإجراء المنهجي من المطابقة إلى حد ما بين الممارسة والتصريحات التي أدلى بها الشباب.

1- عينة الدراسة وخصائصها:

جدول عن الإخباريين الذين تم الاعتماد عليهم في الجانب الميداني:

الرقم	الجنس	المستوى التعليمي	الوضعية المهنية	مكان الإقامة
01	ذكر	ليسانس في الهندسة المدرولكية	عاطل عن العمل	فرنسا
02	ذكر	لم يلتحق بمقاعد الدراسة (امي)	يعمل (بييع المخدرات)	فرنسا

جدول رقم 01: يوضح خصائص الإخباريين الذين تمت الاستعانة بهم

1- سيرة الحياة:

"هي نوع من المقابلة تستعمل بصفة خاصة من طرف المؤرخين والأنثروبولوجيين وعلماء الاجتماع بهدف جعل شخص ما يروي كل حياته أو جزء هام منها مع الأخذ بعين الاعتبار الإطار الاجتماعي الذي عاش فيه"¹ لجأنا إلى هذه الأداة لملاحظة ورصد المعلومات الشخصية، معرفة الظاهرة كما عايشها الفرد، معرفة أهم اللحظات الاعتيادية أو غير الاعتيادية التي أسهمت في اتخاذ قرار الهجرة، وعلاقة كل المحددات السابقة ببناء التمثل، شبكة العلاقات التي ينتمي إليها الفرد، معنى الهجرة.

¹ سليمان مظهر: علم النفس الاجتماعي، نظرية المواجهة النفسية الاجتماعية، مصدر المجاهدة، طبعة ثانية، منشورات ثالة، الأبيار، الجزائر، 2015، ص

2- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

إن البحث الإجتماعي الميداني عند تناوله الموضوعات والمشاكل الاجتماعية لا يستطيع الاتصال بجميع أفراد المجتمع ووحداته وذلك لكثرة وحدات المجتمع المبحوثة الأمر الذي دفع الباحثين إلى التعيين أي إختيار العينة من المجتمع المراد ببحثه، ويراعي فيها تمثيل الصحيح للمجتمع الذي يجرى عليه عملية البحث ثم تعمم على جميع وحدات المجتمع وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على العينة كرة الثلج وتعرف بأنها اخذعينات غير احتمالية تحتوي على سمات من النادر العثور عليها.

عينة الدراسة:

عينة كرة الثلج : Non-probability Samp

أحد أنواع العينة غير الاحتمالية يستخدمها الباحث عندما يكون حجم مجتمع البحث غير معلوم لدى الباحث وعندما يتعذر الوصول إلى المبحوثين أو حصرهم ويتم سحب عينة كرة الثلج عن طريق مقابلة مبحوث الذي بدوره يدل الباحث على مبحوث آخر كأن تقوم أم مريض بالتوحد بتعريف الباحث على أم أخرى لها ابن توحدى وهكذا، ويتلك الطريقة تنم والعينة وتكبر. إلا أن تلك الطريقة في سحب العينة يعاب عليها عدم معرفة الحجم الحقيقي لمجتمع البحث، لذا فقد تكون العينة المسحوبة بتلك الطريقة غير ممثلة حجما أو خصائص¹.

¹ عبد الله العزيز عبد اله الدخيل 'معجم الخدمات الاجتماعية'، 2013 ص171

ملاحظات عامة حول المقابلات:

المقابلة الأولى: عدم اندماج مع الأسرة الأب متوفى، الأم متزوجة "انا صَغِيرٌ وَأُمِّي عَاوَدَتِ الزَّوْاجَ مَاتَ زَوْجَهَا" المستوى التعليمي أمي، للشباب إخوة من الأم، عدم وجود عمل الرغبة في الهجرة لتسوية وضعية قانونية (الشباب مسبق قضائيا) لم يذكر الشاب السبب الحقيقي، لكن ضمينا يسعى للخروج من وضع هش، لم يتحدث عن الأب يذكره في المقابلة باسم "الزوج متوفى" فقط كما أنه لا يذكر الاخوة أو درجة القرابة بحميمية. يتصور الشاب بأن الهجرة تعتبر كحل نهائي ويعتبر بأن البلد المستقبل بدل للفرص، لا يسعى لتغيير نشاطه التجاري أو لتحسين الوضع المهني، على الرغم من أن الشاب موجود على أرض الوطن، على الرغم من أن تجربة الهجرة السرية التي قام بها فاشلة إلا أنه يسعى لتكرار المحاولة، تم غرس فكرة الهجرة داخل الوسط الذي يعيش فيه الشاب ثم تم بناء تمثلات دفعت الشاب للهجرة

المقابلة الثانية عن بعد (عن طريق وسائط التواصل): شابة 27 سنة، جامعية، عاشت الشابة في كنف أسرة تربطها بها قرابة دموية، تعرضت لحدث اجتماعي تمثل في فقدان الأم وزواج الأب تقول: "تُوَفَّاتُ أُمِّي نَهَارًا وَلِدَتْنِي، أَيُّ نَزْوَجٍ مِنْ مَرَا أُخْرَى، مَاسْقَسَاشْ عَلَيَا" يظهر جليا بأن الشابة عاشت مشاكل علائقية مع زوجات الإخوة داخل أسرة العم، عدم اندماج، لذات تعتبر الهجرة كحل، الشيء المختلف هو وطريقة الهجرة، والبحث عن تحسين الوضع المهني من خلال الدراسة، تعرفت على طريقة للهجرة عن طريق صديق، لم تذكر درجة القرابة، ترى بأن الهجرة عبارة عن معاناة، لكنها تحتتم المقابلة بعبارة "مُتَزَوِّجِينَ، خَدَامَةً وَعَائِشَةً أَجْمَلَ الْأَحْلَامِ..."

المقابلة الثالثة: شاب مستوى تعليمي متوسط، الأسرة موجودة (كل من الأب والأم)، تعرف الشاب على الهجرة من خلال الأخ الأكبر وبمساعدة الأصدقاء من جماعة الرفاق استطاع أن يصل إلى بلد المهجر، لم يتحدث الشاب عن ملكيته لشهادات دراسية أو حرفية، سعى للهجرة من أجل حل مشكل اجتماعي، لا يريد العودة يقول "أنا أبحث عن زوجة تملك الجنسية أو الإقامة الفرنسية لأسوي وضعيتي وأحصل على الوثائق الفرنسية"

المقابلة الرابعة: شابة جامعية، تعيش أيضا مثل بعض الحالات التي تمت معها المقابلة مشاكل علائقية داخل الأسرة مع الأب ثم مع الأخ، الأم هي من كانت تعيل العائلة ماديا من خلال نشاطات تجارية بسيطة، ترى الشابة بأن الهجرة تمثل لها حل نهائي، تقول: "قررت سرقة المال والذهاب إلى بلاد أحلامي إسبانيا والعيش حرة طليقة والعمل لكسب المال لإخراج أمي وإخواني من الظلم الفقر وحياة النكد" تعرفت على مشروع الهجرة من الوسط المحلي، من صديق، لم تذكر درجة القرابة أو نوعها، هاجرت عبر البحر، على الرغم من أن التجربة فاشلة إلا أنها تسعى لتكرارها، تقول "فمنذ رجوعي وأنا أتعرض إلى العنف بكل أشكاله فمن قرار وحب الهجرة إلى محاولة الانتحار...فكرة الهجرة

غير الشرعية لا تكاد تخرج من فكري وعقلي وأريد الذهاب مهما كلف الأمر... فأنا أصبحت أتمنى الحرية والعيش في هدوء أريد الحق في الحياة بأعْيَانْتَنَفَس... ول وكلف ذلك العمل في ملاهي ليلية"

تحليل المقابلات:

الملاحظ أن فئة الشباب المبحوث تنتمي إلى أسر وعائلات لم تستطع توفير سوى الحد الأدنى من الوظائف الخاصة بها، يسعى الشباب إلى الهجرة لتوفير أشكال الدعم الأساسية، دعم اجتماعي، دعم نفسي، دعم اقتصادي... الخ، يرون بأن البلد المستقبل يوفر بيئة اجتماعية آمنة، يمكن التكيف فيه من خلال العمل يمكن تأسيس واقع جديد، يرون بأن البلد الذي سيقومون فيه خالي من أشكال الإكراه، بعيد كل البعد عن التجربة الاجتماعية التي عاشوها كما أنه يوفر دعم مادي (اقتصادي) يساعدهم على تأمين حاجات ضرورية، لا يهم طبيعة العمل أو النشاط الممارس المهم الخروج من أشكال الرقابة، السلطة الاجتماعية التي يمثلها الأب، الأخ والأقارب.

من خلال أشكال الهجرة المتعددة يبحث الشباب عن حلول لمشاكل علائقية، يسعون إلى الاندماج في واقع جديد، واقع يتجاوز المعاش الاجتماعي ويتجاوز المحلي ككل، يتم بناء التمثل عن طريق التأثير بالشبكات العلائقية العائلية ثم الشبكات الاجتماعية الأوسع التي تشمل جماعة الرفاق، جماعة أولاد "الجيران، زملاء المدرسة" ثم تتوسع هذه الشبكات لتشمل أشخاص تم التعرف عليهم من خلال التفاعل الافتراضي. يسعى الأفراد للتأسيس لعلاقات جديدة علاقات تتميز بأنها غير تقليدية مع جنس آخر (علاقة مكونة من ذكور إناث أ والعكس) تهدف إلى تقديم خدمات، نرى بأن أغلب الأفراد الذين تمت مقابلتهم أسسوا تمثلا عن الهجرة إما لوجود أسبقية داخل العائلة، مثلاً أب أ وأخ كان مهاجرًا في فترة تاريخية ما أ وبدفع من أحد أفراد الأسرة ممثلاً في الأخ الأكبر، أ و "صديق" سهل انتقال الفرد من المحلي إلى بلد آخر بعيد كل البعد عن المحلي.

يسعى الشباب من خلال الهجرة إلى البحث عن الخلاص، خارج جماعة الانتماء التي لم تستطع أن تلي أبسط الحاجات، يسعون إلى الخروج من أشكال الإكراه، الخروج من أشكال السلطة (سلطة الأب، سلطة الأخ) وه وما عبر عنه أكثر من شاب، البحث عن الخلاص وعن "صفحة جديدة" البحث عن تأسيس روابط جديدة تعوض بها الروابط الأصلية التي انحلت أو تلاشت.

تعتبر الهجرة بالنسبة للشباب كرد فعل عن أشكال العنف الموجه من الأفراد داخل الأسرة، وه وما نلاحظه في التصريحات التي أدلت بها الإناث مثلاً، إذ تسعى الشابة إلى مقاومة أشكال العنف من خلال مغادرة المنزل (الفضاء الخاص)، تأسيس علاقة مع شاب، بداية مشروع الهجرة ثم الاستقرار خارج أرض الوطن.

يبني الشباب تصور عن الهجرة وعن البلد المستقبل من خلال تجارب سابقة (تجربة الأب، تجارب الآخرين داخل جماعة الانتماء، الاعتقاد بأنها تجربة ناجحة بناء تصور مثالي عنها)، تساعد وسائط التواصل على التعرف على تجارب جديدة، لم يخفي الشباب الذين تمت مقابلتهم بأنهم يسعون للهجرة غير الشرعية متى توفرت الشروط والضروريات وهم على علاقة بأشخاص، شباب في بلدان أخرى يمكن أن يقدموا لهم العون إذا هاجروا.

من التمثل الاجتماعي للهجرة إلى التمثل الفردي: بداية بناء التمثل تكون من خلال سعي الأفراد من فئة الشباب لفهم الوقائع خارج المحيط الاجتماعي المؤلف، البحث عن حل جذري للوضع الاجتماعي، وبما أن الفئة التي تمت معها المقابلة لها معاش خاص يرتبط بعلاقات غير متوازنة فهم يسعون إلى البحث عن تجارب جديدة، البحث عن الاستقلالية عن الرابط الدموي، الاستقلالية عن الجماعة الأولية، والبحث عن أشكال جديدة للدعم، تُحَقِّق لهم هذا من خلال شبكة علائقية جديدة توحدوا معها نتج عنها بناء صورة أولية عن الهجرة، تم بناء معرفة تلاها محاولات للهجرة بطرق غير رسمية. من خلال المقابلات نجد بأن جزء من الشباب استفاد من تجارب الأب، العم، الخال وكون معرفة عن الهجرة، كما أنه استفاد من كل المقولات الاجتماعية عنها، إذا نلاحظ بأن المهاجرين السريين في الغالب لهم نفس القوالب اللغوية مثلا: "الغربة صُعَيْبَةٌ، العُرْبَةُ عَدَابٌ، بِلَادُ الكُفَّار... الخ" يستذكرون تجارب أشخاص موجودين في الغربة وحتى أشخاص من فئة الشباب توفوا أثناء محاولة الهجرة إلا أنهم يرغبون بشدة في "الحُرَّة"

الهجرة وتلبية الحاجات الذاتية والاجتماعية:

الهجرة واثبات الانتماء: يسعى الشباب لإثبات الانتماء إلى جماعات اجتماعية يمكن أن توفر لهم تعويض عن جماعات الانتماء الأصلية، يسعون لاستبدال واقع معاش حقيقي بواقع آخر مُمَثِّل لذا يقومون باستحضار تجارب شباب مهاجر بدون مؤهلات، بدون مهنة ومستوى تعليمي استطاع أن يحقق الاندماج في المجتمعات الغربية (فرنسا، ألمانيا، إسبانيا... الخ) السعي للانتماء محاولة لاسترجاع التوازن الاجتماعي المفقود، محاولة لترميم ما تبقى من العلاقة الاجتماعية، نجد ضمنايا في كل مقابلة سعي لارضاء الأم، الأب، أوكلاهما معا، من خلال توقع تحسين المكانة الاجتماعية بعد تحقيق مكاسب مالية من العمل في البلد المستقبل. الشباب الذين تمت مقابلتهم -في نظرهم- لا يحصلون على أشكال الدعم الكافي من الأسرة والأقارب ولا يستفيدون من الرابط الاجتماعي الدموي، لم يستفيدوا من أشكال التضامن، يبحثون عن انتماء آخر يلي لهم هذه الحاجة.

الهجرة والحاجة إلى التقدير: يسعى الشباب إلى البحث عن التقدير من خلال الهجرة، يسعون للحصول على المكانة اللائقة من خلال الارتباط بجماعات اجتماعية مغايرة، بنية اجتماعية جديدة يتصورون بأنها ستكفل لهم تقدير

للذات، وفي حالة الشباب الذي يرغب في العودة لأرض الوطن نجدهم يتحدثون عن إمكانية مراكمة رأسمال مادي يمكنهم من الاندماج وتحقيق مكانة ورأسمال رمزي.

الهجرة والحاجة إلى اثبات الذات: يسعى الشباب من خلال الهجرة إلى إثبات الجدارة الاجتماعية، مواجهة أشكال الهشاشة والاقصاء الاجتماعي من خلال الهجرة يسعمل الشباب على التقليل من آثار تفكك الروابط الاجتماعية الأصلية.

الهجرة، شبكة العلاقات والعلاقات الزبونية: تفكك الرابط القرابي دفع الشباب للانخراط في علاقات قائمة على المصلحة، تدعم هذا الاتجاه وتطور مع لتنامي الفردانية لدى الشباب، فهم لا يعتمدون كلية على العلاقات الأساسية للعائلة نجد العبارات التالية: "فِي الْعُرْبَةِ أَتَكَلُّ عَلَى ذُرَاعِكُ، تَخْدَمُ تَأْكُلُ...الذَّرَاعُ الْمَشُومُ يُوكِّلُكَ الْمَيْدَمُ"، نجاح مشروع الهجرة يحتاج إلى تكافل يتجاوز الجماعة الاجتماعية الأساسية، يحتاج الشباب للانخراط في شبكة علاقات توفر لهم معلومات عن طريقة الهجرة، يستعينون بخبرات لشباب آخرين، يحتاجون لمعرفة أسهل طريق للهجرة كل هذا يمكن تلبسته من خلال علاقات مصلحة (علاقات زبونية مؤقتة) أغلب من تمت مقابلتهم طوروا علاقات خاصة مع أشخاص وأفراد وجماعات غير رسمية توفر لهم كل ما يحتاجونه.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

الفرضية الأولى:

من خلال الفرضية الأولى التي مفادها "بناء التمثلات عن الهجرة من خلال تجارب سابقة" و من خلال النتائج المتوصل إليها في دراستنا الميدانية نجد أن :

- ✓ يتم بناء تمثّل عن الهجرة من خلال تجارب سابقة قريبة كتجربة الأب أو الأخ أو أي شخص ينتمي إلى نفس الفضاء الاجتماعي، الذين سبقوهم للمهجر من خلال تحقيقهم لطموحاتهم خاصة المادية منها. و في وقت وجيز حيث أصبحت تشكل التجارب السابقة الناجحة مثلاً أعلى يجب الاقتداء به .
- ✓ كما أن التجارب السابقة تساهم في بناء تمثلات عن الهجرة من خلال الاحتكاك بالأشخاص كانت لهم تجارب سابقة ناجحة كانت أم فاشلة .
- ✓ التجارب السابقة تلعب دور أساسي في عملية بناء التمثلات عن الهجرة .

الفرضية الثانية:

من خلال الفرضية الثانية "وجود شخص من العائلة أو جماعة الرفاق ينقل التجربة" ومن خلال النتائج المتوصل إليها في دراستنا الميدانية نجد أن:

- ✓ أن معظم المبحوثين تم بناء تمثلاتهم عن طريق:
- ✓ صديق أو قريب قد مرة بالتجربة (ناجحة كان أو فاشلة).
- ✓ نستنتج أن معظم المبحوثين على قرابة مع مهاجرين لا زالوا أم عادوا إلى الوطن.
- ✓ قد بنوا تصوراتهم من تجاربهم.
- ✓ إن التمثل الذي بناه الشباب المبحوثين من خلال تحسن أوضاعهم المعيشية بعد الهجرة لشخص من العائلة أو جماعة الرفاق.

الفرضية الثالثة:

من خلال الفرضية الثالثة "تأثر الأفراد بوسائط الاتصال وتجارب الهجرة" ومن خلال النتائج المتوصل إليها في دراستنا الميدانية نجد أن:

- ✓ معظم المبحوثين من متابعين ظاهرة الهجرة على وسائط التواصل الاجتماعي.
- ✓ يكون معظم المبحوثين قد بنوا تصوراتهم من المعلومات المعروضة على وسائط التواصل الاجتماعي لما تعرضه من صور وفيديوهات المهاجرين.

✓ أن معظم المبحوثين يتفاعلوا مع مواضيع الهجرة تكون عبر صفحات العارضة لمواضيع الهجرة.

النتائج العامة للدراسة:

إن تصورات الشباب لموضوع الهجرة نقطة جديرة بالإهتمام وقد تم التوصل إلى النقاط والنتائج التالية:

- أغلب المبحوثين تصوراتهم الذهنية غير قابلة للاختلال أو التغيير.
- تبين أن معظم أفراد العينة على قرابة مع مهاجرين قد مروا بتجربة الهجرة.
- إن أغلبية أفراد العينة من متبعين ظاهرة الهجرة على وسائل التواصل الاجتماعي.
- تبين أن التجارب السابقة من الأسباب الرئيسية لتصوراتهم عن الهجرة.
- إن معظم فئة الشباب تصوراتهم عن الهجرة على أنها الحل الجذري والوحيد لتحسين الظروف المعيشية.
- إن أغلب المبحوثين الذين مروا بتجربة الهجرة لا زالوا على إصرار بإعادة التجربة حتى النجاح.
- تبين أن تمثلات الشباب مبنية على أساس تحسين الظروف المعيشية.
- أن أغلبية الشباب المبحوثين على إتصال دائم بالمهاجرين رغبة منهم لوضع خيوط ومعايير اللجوء إلى البلد المراد الهجرة إليه.
- أغلبية المبحوثين على تفاعل دائم مع مواضيع الهجرة في وسائل التواصل الاجتماعي

خاتمة

خاتمة:

إن جميع العوامل المتعلقة بتمثيلات وأفكار الشباب المهجرة بشكل عام لها علاقة بكل ما هو اجتماعي وثقافي في هذا الحوض الهجروي، وتحت تأثير هذه التصورات الجماعية فإن فكرة المهجرة تتبلور لدى الأفراد الذين يصبحون مرشحين محتملين ليس فقط للمهجرة بل وحتى للمهجرة غير الشرعية. في حالة الشباب موضوع بحثنا وجدنا أنهم يبنون تمثيلات اجتماعية حول الظاهرة ضمن وضعية تفاعل اجتماعي بين الأفراد المهاجرين الذين عاشوا فعلا تجربة المهجرة وأفراد لم يهاجروا بعد، لكنهم تمكنوا من بلورة هذه التمثيلات انطلاقا مما رأوا وسمعوا ومن ثم، فرغبتهم في المهجرة وانطباع غالبيتهم الجيد حول بلدان المهجرة ما هو إلا انعكاس للمعنى الذي أعطوه لما يدور حولهم، ولمعيشتهم بمدينة عرفت بهجرة، لكن ما جاء مخالفا للتوقعات هو وأن الشباب غير المهاجر لم تتغير نظرهم للظاهرة رغم كل المستجدات التي عرفها العالم مؤخرا من أزمات التي يواجهونها بالبلدان التي يتوافد عليها معظم المهاجرين سواء للعمل أو للدراسة، سواء أكانت هجرة مؤقتة أم دائمة. حيث أنه من خاصية التمثيل الاجتماعي أنه كما سبق وذكرنا ينتج ويولد جماعيا، ويستخلص من تفاعل جماعي من حيث هو تعبير لها يعين من خلال التغيرات الفردية والمعايير والقوالب الجاهزة والأحكام المسبقة لدى جماعة معينة، فينظرون إلى المهجرة إلى الخارج وسيلة للوصول إلى الدخل والاستقلالية المالية مما يسمح بتحقيق المشاريع الشخصية والعائلية مثل شراء شقة وسيارة وأرض ومواشي، فهم ينظرون إلى المهجرة قبل كل شيء كوسيلة لتصبح مفيدا اجتماعيا من خلال العائدات المادية.

خلصنا إلى أن أغلبية الشباب لهم نفس الفكرة حيث يتم تمثيل المهجرة كوسيلة للوصول بشكل فعال وسريع إلى الوضع الاجتماعي المحترم داخل المجتمع. تجدر الإشارة إلى أن المهجرة إلى إيطاليا أو إسبانيا للعمل لها مكانة خاصة جدا لأنها لا تسمح فقط للفرد بأن يصبح نشيطا وله دخل وتحقق له مشاريعه الشخصية الخاصة به، ولكنه أيضا يسمح له بالحصول على صورة اجتماعية جيدة والحصول على الاحترام العائلي والمجتمع المحيط، حتى وإن كان عن طريق هجرة غير شرعية.

1. تعزيز التواصل الثقافي: يعد التواصل الثقافي بين المجتمعات المضيفة والمهاجرين أمرًا مهمًا. يجب تشجيع التفاهم والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة، وتعزيز الفرص للتعلم المتبادل والتفاعل بين أفراد المجتمع.
2. تعزيز التنوع والاندماج: ينبغي تعزيز القدرات الاجتماعية والاقتصادية للمهاجرين من خلال توفير فرص العمل والتعليم والتدريب. يجب أن تتوفر فرص متساوية للجميع، بغض النظر عن أصولهم الثقافية أو الدينية.
3. تقليل التمييز والعنصرية: يجب مكافحة التحامل والتمييز والعنصرية تجاه المهاجرين. يمكن ذلك من خلال تشديد القوانين المناهضة للتمييز وتعزيز الوعي بأهمية المساواة والعدالة في المجتمع.
4. المشاركة المجتمعية: يجب تشجيع المهاجرين على المشاركة في المجتمع المضيف وتعزيز دورهم في صنع القرار. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير فرص للعمل.

قائمة المصادر والملاحق

قائمة الكتب:

- 1- ابن منظور لسان العرب دار صادر الطبعة الثالثة بيروت 1994
- 10- رزيق عبد القادر المخادمي. "الكفاءات المهاجرة بين الواقع الغربية وحلم العودة". ديوان المطبوعات الجامعية.
- 11- بوحوش عمار و آخرون منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية المركز الديمقراطي العربي بدون طبعة برلين، 2019.
- 12- محمد عبيدات وآخرون منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للطباعة والنشر: عمان، 1999.
- 13- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2006
- 14- سليمان مظهر: علم النفس الاجتماعي، نظرية المواجهة النفسية الاجتماعية، مصدر المجابهة، طبعة ثانية، منشورات ثالة، الأبيار، الجزائر، 2015
- 15- عبد الله العزيز عبد اله الدخيل معجم الخدمات الاجتماعية'2013.
- 16- بيار بورديو السلطة ترجمة بن العيد العالي دار توبقال للنشر سنة 1990
- 17- ابراهيم عمار يحيوي هجرة الأدمغة ، الفا للوثائق للنشر و التوزيع 2022.
- 2- جوردن مارشال موسوعة علم الاجتماع الطبعة الثانية، سنة 2007
- 3- زاكي احمد معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مراجعة و تقديم محمد جوهري الطبعة الأولى، الشروق، سنة 2000
- 4- زوزو عبد الحميد دور المهاجرين الجزائريين في الحركة الوطنية بين الحربين 1939/1919، الطبعة الثانية، المؤسسة الوطنية للكتاب 1985.
- 5- محمد سيد فهمي العولمة و شباب من المنظور الاجتماعي الطبعة الأولى، دار الوفاء لطباعة و النشر الإسكندرية.
- 6- كريمة هندري التمثلات الاجتماعية مقارنة النظرية ، الطبعة الأولى ، منشورات ألفا للوثائق قسنطينة 2021
- 7- أعمال المؤتمر الدولي ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية ، الطبعة الأولى، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية و سياسية و الاقتصادية المانيا 2019.
- 8- حسين عبد المجيد ، احمد رشوان السكان والمجتمع، الطبعة الثالثة، دار الوفاء للطباعة و النشر .
- 9- زت حجازي الشباب العربي ومشكلاته - سلسلة علم المعرفة . ط 1 العدد 6 المجلس الوطني للثقافة والفنون الأداب الكويت.

الرسائل والمذكرات والمؤتمرات والندوات:

18- بن ملوكة شهيناز. "التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم اعراض الانقطاع عن الدراسة". جامعة وهران. كلية العلوم الاجتماعية 2015/2014.

19- حسان اولاد ضياف "الهجرة الغير شرعية في سياسات الاتحاد الاربوي في المتوسط بعد نهاية الحرب الباردة". رسالة ماستر. جامعة 8 ماي 1945. كلية الحقوق والعلوم السياسية. 2017.

20- شاوش إخوان زليخة. الهجرة الجزائرية 1900-1914. رسالة الماستر. جامعة محمد خيضر. كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية. /2013.

21- عبد الوهاب بوختوفية، المدرسة التلميذ، والمعلم وتكنولوجيات الإعلام والاتصال التمثل والاستخدام أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال: جامعة الجزائري، 2006.

22- نبيلة بوقلي "الادارة متوسطة للهجرة غير الشرعية في المتوسط' جامعة العربي بن مهيدي. امالبواقي. كلية العلوم والحقوق السياسية. 2016/2015.

23- بوساحة عزوز "اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية-دراسة ميدانية بياتنة-رسالة ماجستير. جامعة منتوري قسنطينة. 2008/2007.

24- خميسي عيد الحميد مصادر التاريخ الاجتماعي و تاريخ الهجرة في الجزائر من القرن 18 إلى القرن 20، مخبر الدراسات حول حركات الهجرة جامعة منتوري قسنطينة.

المجلات العلمية والجرائد:

25- عبد الله بلعباس. ظاهرة الهجرة عند عبد المالك صياد: من السياق التاريخي الي نموذج سسيولوجي. إنسانيات. 2013.

26- د. ناجية علي عمر هنشيري اتجاهات الشباب الليبي نحو الهجرة غير الشرعية جامعة الزنتان ليبيا كلية التربية .

القواميس والمعاجم :

27- أبو مصلح عدنان علم الاجتماع أول معجم شامل بكل مصطلحات علم الاجتماع المتداولة في العالم دار أسامة للنشر والتوزيع 2006 .

28- عبد الله العزيز عبد الله الدخيل معجم الخدمات الاجتماعية 2013.

النصوص التشريعية:

القران الكريم :

29- سورة النساء الآية 100.

المواقع الالكترونية:

30- عبد المجيد كنش الاقصاء و التهميش في ضوء حجيات الاجتماعية

<https://nibras.ahlamontada.com/t344-topic>.

31- مهاجر نيوز طريق الهجرة بين الجزائر و فرنسا ،مزيد من الضحايا غير المرئيين

<https://infomigrants.net>.

الملاحق

الرقم	مكان وطريقة المقابلة	السن	الج- نس	مكان الاقامة	تاريخ المقابلة زمن المقابلة	ملاحظات عامة
01	في الشارع	30 سنة	ذكر	تيارت	2023/05/03 12 :00h	المستوى التعليمي بسيط، الأب متوفي، الأم أعادت الزواج، الشاب مدمن على المخدرات
02	عن بعد(فايسبوك (27 سنة	أنثى	فرنسا	2023/05/03 13 :00	الأم متوفية، الأب متزوج
03	عن بعد(وتساب)	26 سنة	ذكر	فرنسا	2023/05/04 11 :00h	الأب والأم غير منفصلان، مستوى تعليمي متوسط الشاب يعاني حسب رأيه من اضطراب عقلي، مدمن
04	في بيت الفتاة	25 سنة	أنثى	تيارت	2023/05/04 10 :00h	الأب متوفي، الأم على قيد الحياة، تعاني من عنف لفظي من الأخ
05	مكان عمل تسمسليت	32 سنة	ذكر	تسمسليت	2023/04/27 11 :00h	حامل شهادة ليسانس، متزوج اب لطفلة. الام والاب على قيد الحياة
06	في الشارع	28 سنة	أنثى	تيارت	2023/05/02 10 :00h	لم يكمل دراسته مستوى متوسط، ابناء حي شعبي
07	مكالمة هاتفية	25 سنة	ذكر	تسمسليت	2023/05/01 06 :00h	شهادة ليسانس.والديها على قيد الحياة.الاب مريض الام تعيل العائلة تعرضت للعنف اللفظي في صغرها.الاخ مدمن مخدرات
08	عن بعد وتساب	33 سنة	أنثى	فرنسا	2023/05/10 11 :00h	جامعي والديه على قيد الحياة.متزوج اب لطفل واجه عرقيل كثيرة في رحلته
09	الاقامة جامعية	24 سنة	أنثى	تيارت	2023/05/05 22 :00h	حامل شهادة التمريض الوادين على قيد الحياة.سيتحصل على ليسانس حقوق قريبا.مستوى المعيشي محترم وكرتم
10	في الجامعة	23 سنة	ذكر	تسمسليت	2023/05/08 16 :00h	يتيم الاب حامل شهادة ليسانس موهوب في كرة القدم بلد احلامه اسبانيا

11	في مقهى نسائي Golden house	27سنة	أنثى	تيارت	2023/05/09 13 :00h	موهوبة في الرسم والدين حين حامله لشهادة ماستر حقوق لديها صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي
12	بيت الفتاة	28سنة	أنثى	تيارت	2023/05/01 17 :00h	مطلقة لطفل مدمنة مخدرات كررت الهجرة خمس مرات ناجحت منهم وفاشلة تريد اعادة التجربة مر واخرى ان اتيحت لها الفرصة
13	في الشارع	30سنة	ذكر	تيسمسيلت	2023/05/01 14 :00h	مدمن مخدرات مسبوق قضائيا لم يسبق له الالتحاق بالمدرسة يعاني من السمنة المفرطة
14	عند بعد فايسبوك فيديو	27سنة	ذكر	ألمانيا	2023/05/06 14 :00h	توفية امها عند ولادتها أب متزوج ترعرعت عند زوجة العم عاشت طفولة سعيدة حتى تزوج الاخوة متوجة مقيمة في ألمانيا
15	مكالمة هاتفية فايسبوك	29سنة	ذكر	فرنسا	2023/05/07 17 :00h	شهادة ليسانس الوالدين حين كرر عملية الهجرة مرات عديدة متزوج الان ينتظر مولوده الاول
16	مكالمة هاتفية فايسبوك	26سنة	ذكر	فرنسا	2023/05/07 18 :00h	مستوى تعليمي ضعيف.مدمن مخدرات مضطرب عقليا مسبوق قضائيا اب لطفلة خارج اطار الزواج
17	في الشارع	35سنة	ذكر	تيارت	2023/05/08 10 :00h	يتيم الاب تربى في اسرة فقيرة مدمن كحول نجح في الهجرة لكن سلم نفسه
18	عن بعد فايسبوك	29سنة	أنثى	اسبانيا	2023/05/08 16 :00h	اب متوفي ام متزوجة عانت طفولة قاسية مقيمة باسبانيا مستوى التعميم ضعيف
19	مكالمة هاتفية	30سنة	أنثى	تسمسيلت	2023/05/10 10 :00h	جامعية مشاكل عائلية اب مضطرب عقليا تحاول الالتحاق بخطيبها
20	في الشارع	22سنة	ذكر	تيارت	203/09/10 14 :00h	يتيم الاب.المستوى التعليمي ضعيف.عنف في صغره، كانت تجربته مع الهجرة فاشلة، مدمن مخدرات.

الملحق رقم 2:

المقابلة الأولى: يوم 3 ماي على من السعة 10:00 إلى الساعة.....مقابلة مع شاب السن 30 سنة ولاية

تيسميسيلت

سفيان السن 30 سنة لدي إخوة من أبي الابن الاول لأمي الأب متوفى "انا صَغِيرٌ وَأُمِّي عَاوَدَتْ الزَّوْجَ مَاثَ زَوْجَهَا، لم ادرس في حياتي، لا أجيد كتابة اسمي أ وقراءته، أعمل تاجر، دخلت السجن عدة مرات، كان لدي مبلغ من المال وكنت أنوي شراء سيارة، لكن في يوم من الأيام سمعت بأن اثنان من اصدقائي هاجروا إلى فرنسا ووصلوا بخير وسلامة تحدثت معهم وقلت لهم أنني أريد اللحاق بهم فقال ولي مرحبا بك وأعطوا لي معلومات عن الهجرة غير الشرعية وعن الشخص المسؤول عنها، اتصلت به وأخذت موعد معه وفعلا وبعد أسبوع اتصل به ليخبرني بأن هناك قارب خارج بعد يومين ودعت أمي وإخوتي وذهبت إلى وهران والتقيت بالشخص، كانت المفاجئة أنه لم يقبل أن أذهب معه بسبب أني ثقيل الوزن (وزني 120 كلغ) وبعد محاولات عديدة مني لم يقبل اتصلت بي أمي وتكلمت معه قامت بالتوسل إليه بأن يأخذني لأنني شخص متبوع قضائيا والشرطة تبحث عني فقبل أن يأخذني بشرط أن أقدم له مبلغ 200000 دج زيادة عن المبلغ المطلوب قبلت بشرطه وسلمت له مبلغ 11000000 دج كمبلغ اجمالي ودعت أمي في الهاتف...انطلقنا وبعد ساعتين ونصف وصلنا إلى أميريا لم أصدق أني وصلت عندما سمعتهم يصرخون ويعبرون عن فرحتهم بالوصول نزلنا ورجع الشخص الذي أوصلنا بالقارب إلى الجزائر أكملنا نحن رحلتنا مشيا على الأقدام حتى الصباح دخلنا إلى إسبانيا، ركبت في طاكسي أجرة إلى فرنسا وصلت عند أصدقائي بدأت أبيع المخدرات والحبوب المهلوسة والسجائر، ألفت الشرطة الفرنسية عليا القبض دخلت السجن مدة شهرين، ارجعوني إلى البلاد، أنا الآن مازلت اريد الذهاب مرة أخرى.

المقابلة الثانية: يوم 4 ماي من الساعة إلى الساعة الجنس أنثى السن 27 سنة

إيمان عمري 27 سنة انا وحيدة أمي رحمها الله توفيت يوم ولادتي وبعدها سلمت لزوجة عمي وأبي تزوج بامرأة أخرى ولم يسأل عني ولا مرة في حياته زوجة عمي تحبني كابنتها رتبني مع أولادها ولم تفرق بيننا عشت طفولة كباقي الأطفال لا أعرف ما معنى موت أمي أ وما معنى أن يكون لي أب، أبي حي ولكنني لم أشعر أبدا بخنانه كبرت ودرست، تخرجت من الجامعة بشهادة ماستر في الأدب العربي، لم أجد عمل مكنت في البيت إلى أن تزوج ابنا عمي، بدأت مشاكلني مع زوجتيهما ارادتا أن يجعلاني خادمة لهما، وإن لم ألبس لهما حاجياتهما يقوموا بتحريض أزواجهم ليقوما بضربي ضربا مبرحا وشتمي كبرت المشاكل بيننا، قام عمي بإخراجي من المنزل ذهبت عند صديق لي، قام بمساعدتي وإعطائي منزل، اقترح عليا بأن أذهب إلى أوروبا لكي أعيش جيدا وفعلا أعجبتني الفكرة، عملت ليلا نهارا لأكسب

النقود وأذهب للخارج، بعد عام دفعت فيزا دراسية لأوكرانيا، كانت نيتي أن أهرب في مطار فرنسا لأن الطائرة تنزل في فرنسا ونركب طائرة أخرى من فرنسا لأوكرانيا، فعلا تم قبولي وذهبت، لكن القدر كان له رأي آخر ذهبت ووصلت إلى فرنسا ولما نزلت الطائرة في فرنسا نزلت، ذهبت إلى المرحاض، جلست حتى أقلعت الطائرة، بعد ساعتين خرجت أبحث عن طريقة للهروب من المطار، لم أجد أي طريقة، بعد مرور وقت طويل سلمت نفسي للشرطة، قاموا بأخذي إلى المركز، مكثت هناك شهر، كنا في زمن كورونا، لم يستطيعوا ارجاعي إلى بلدي، مرضت بكورونا، لم يعالجوني أ ويخرجوني إلى المشفى، قررت اكمال طريقي إلى أوكرانيا، اشتريت تذكرة وذهبت إلى أوكرانيا، أعجبتني كثيرا سجلت في الجامعة، بحثت عن عمل، استأجرت منزل أنا وزميلي، أوكرانية متحجبة، مسلمة، بعدها اندلعت الحرب بين روسيا وأوكرانيا، قامت الدولة الأوكرانية ببعثنا إلى بولندا ثم إلى ألمانيا والآن أنا في ألمانيا، جاء عندي صديقي الذي ساعدني، نحن متزوجان، نعمل ونعيش أجمل أحلامنا.....

المقابلة الثالثة: يوم 4 ماي على من الساعة 4 مساء إلى الساعة الجنس ذكر السنة 26 سنة.

اسمي وليد عمري الآن 26 سنة أنا الابن الرابع لعائلي انقطعت عن دراستي في السنة الأولى متوسط، تَعَبْتُ عائلتي لأن لدي اضطرابات عقلية أبي طبيب نفسي، دخلني إلى المصحة لكي اتعافا لكني كنت أهرب كثيرا، كنت أخرج الحبوب المهلوسة بوصفتي الطبية، ولا آكله بانتظام وِلَيْتُ مُدْمِنٌ، أحيانا أقوم ببيع الأقراص لأصدقائي، كنت أحب ابنة خالتي كثيرا، أقمت معها علاقة تورطت في قصة مع فتاة قاصر، هربت من المنزل، كنت أنا وابنة خالتي وصديقي نُوجِدُ مَعَاهُ الفتاة القاصر لنسهر معا، صباح ذلك اليوم قامت الشرطة بإلقاء القبض على صديقي والفتاة القاصر وقاموا بذكر اسمائنا لأنهم قضوا الليلة معنا في منزلي، عرفت بأن ابنة خالتي تحمل طفلا مني فقررت أن أخرج من البلد بأي طريقة احتبأت في منزل جدي الفارغ، كان أخي ه والرأس المدبر لأنه يعرف شخص يعمل في مجال الهجرة غير الشرعية، فعلا بعد أسبوع قاموا بتجهيز كل شيء جاء أخي ليخرجني من المنزل لنذهب إلى بومرداس، وصلنا إلى هناك لُقِينَا شخص اعطيناه مبلغ 120000 دج، أقلع القارب حوالي الساعة العاشرة ليلا كنا 15 شخص كانت مدة رحلتنا 14 ساعة في البحر كنت عندما ارى حولي الماء في كل الجهات انسى بأن هناك يابسة كان الماء يدخل إلى القارب ونحن نخرجه بالبراميل كانت رحلة شاقة كثيرا، خاصة في الليل تملكنا الخوف كثيرا، لم نطمع بالوصول، لم نصدق بأننا سنصل كنا نغني أحيانا وأحيانا ندع والله بالنجاة وأحيانا نحكي مع بعضنا البعض كنا كلنا تقريبا نحمل معنا حبوبا مهلوسة ومخدرات لكي نفقد عقولنا ولا نحس بالخطر الذي نحن فيه.

وصلنا إلى إيطاليا على الساعة 12 زوالا ومن ثم توجهت إلى فرنسا، أكسب عيشي بالسرقة وبيع المخدرات والحبوب المهلوسة في النهار وأقضي ليالي في الملاهي دخلت السجن عدة مرات وخرجت أتحدث مع ابنة خالتي أحيانا في

الكاميرا لرؤية ابنتي ذات الستة سنوات وأنا أبحث عن زوجة تملك الجنسية أ والإقامة الفرنسية لأسوي وضعيتي وأحصل على الوثائق الفرنسية....

المقابلة الرابعة: من الساعة إلى الساعة يسمين السن 25 سنة " ...أنتمي إلى عائلة شبه فقيرة لا أمارس أي نشاط مهني أتمت دراستي عام 2021 ليسانس تاريخ، لم أحصل على عمل لحد الآن رغم أنني قدمت طلبات عمل في شتى المجالات...فكرتي في الهجرة غير الشرعية التي لا تخرج من فكري وعقلي بأي شكل، ذلك لأني من عائلة فقيرة ولا يوجد لنا دخل فأنا أعيش مع أبي المريض عقليا الذي جعلني فتاة معقدة من كثرة العنف اللفظي والعنف الجسدي، عايشة مع أمي التي أفنت شبابها وعمرها من أجل أولادها فهي التي قامت ببيع الخبز والحلويات لتدريس أبنائها لدي أخ واحد ه والاكبر، بعده أخت أخرى أيضا مائكة بالبيت واختان صغيرتان...أبي لم يعمل في حياته كلها كأنه ليست لديه أي مسؤولية تجاه أبنائه وزوجته طوال حياته متكل على جدي الذي لديه الكثير من المال له رواتب من فرنسا فقد عمل لصالحهم وقت الاستعمار فكان ه ومن يتولى أمر أبي يعطيه الكثير من المال لكن أبي لا ينفقه علينا بل يأخذه إلى الملاهي ويصرفه في أماكن غير صالحة ولما يعود إلى المنزل يبدأ بالسب والضرب لنا هاك كانت حياتي من الولادة إلى أن جاء الوقت ومرض -أبي- عقليا قمنا بإدخاله إلى المشفى أي مستشفى الأمراض العقلية، بقي أخي الذي من المفترض أنه ه ورجل المنزل ومن يتولى أمر أمه وإخواته لكن للأسف كان شاب غير صالح ليست له أي مسؤوليات اتجاهنا بل يركض وراء كل ما ه وممنوع... كانت حياة أليمة جدا...مرت الأيام، خرج أبي من المشفى وبعد أيام قليلة مرض جدي بسرطان ومات...لكن للأسف الأب مريض وليس بإمكانه التصرف، الفاجعة أن أخي أظهر الجانب السيئ فيه أظهر نواياه الخبيثة وأخذ كل ما نملك، بدأت الشجارات، الظلم والكلام الفاحش، هنا جاءت فكرة الهجرة غير الشرعية وهذا كان في شهر رمضان عام 2021 قررت سرقة المال والذهاب إلى بلاد أحلامي إسبانيا والعيش حرة طليقة والعمل لكسب المال لإخراج أمي وإخوتي من الظلم الفقر وحياة النكد فقامت بمراسلة صديق لي قام بالهجرة ونجح فيها راسلته وطرحته عليه بعض الاسئلة حول ذهابي فقال كل ماغليلك ه واحضار النقود والباقي يتكلف به أخي، سرقت مبلغ مالي يقدر ب 600000 دينار جزائري من أخي خرجت من الدار على الساعة 00:00 ليلا، في ليلة 28 من رمضان، اتصلت بصديقي الذي ارسلني لبيتهم عند أمه وخوه، طلب مني اعطاء المال لخوه، قال بأنه غاڊي يعطيه لصاحب القارب الذي سنهاجر فيه، كان موعد الهجرة ليلة العيد من شاطئ بوسكي لولاية مستغانم.. فأخذ المال واخذني إلى محطة الحافلات، ذهبت إلى ولاية مستغانم وهناك وجدت شخص آخر ينتظري أخذني إلى بيت موجود في شاطئ البحر، جلست هناك لأنتظر مالذي سيحصل... لم أكن أدري بحال عائلتي، لما حان وقت الخروج والركوب في قارب الموت كانت الفاجعة إذ جاء الأمن، تم القبض على

صاحب القارب، وتفتيش الركاب، قاموا بأخذنا إلى مركز الشرطة للتحقيق معنا، تم الاتصال بعائلي وكل عائلات المفقودين الذين تم الإبلاغ عنهم، جاءت عائلي لأخذي، هنا بدأت المعاناة الحقيقية والحياة التعيسة فمنذ رجوعي وأنا أتعرض إلى العنف بكل أشكاله فمن قرار وحب الهجرة إلى محاولة الانتحار... فكرة الهجرة غير الشرعية لا تكاد تخرج من فكري وعقلي وأريد الذهاب مهما كلف الأمر... فأنا أصبحت أتمنى الحرية والعيش في هدوء أريد الحق في الحياة بأغْيَانُتَنْفَسُ... ول وكلف ذلك العمل في ملاهي ليلية...

المقابلة الخامسة: على الساعة العاشرة صباحا يوم 2 ماي 2023 اجريت انا وزميلي مقابلة مع شابين جزائريين نيتهم وحلمهم بالهجرة إلى ألمانيا مع بعض، تتراوح أعمارهم 28 سنة يسكنون في ولاية تيارت بمارسون مهنة الحلاقة يعيشون في حي واحد وهذا الحي قديم ومعروف وهم اصدقاء منذ صغر لديهم مستواهم الدراسي السنة الثالثة ثانوي لم ينجحوا في شهادة البكالوريا اشقائهم يقيمون في ألمانيا هم من يفضوهم على الهجرة احد منهم يحلم ان يكون مغني لان يمتلك صوت جميله ومتأثر بالفنان سولكينغ لأن في بدايات الفنان سولكينغ كان مهاجر غير شرعي فهذا الشاب يقلده ويعمل نفس حركاته وطريقة كلامه ويقلده كذلك في طريقة لباسه سجل هذا الشاب عدة اغاني في طابع الراي واعاد اغاني سولكينغ وعرضهم على قنواته باليوتيوبلم يتلقى نجاح كبير ونسب مشاهدة قليلة فيطمح بتطوير من نفسه اذا هاجر فه ويعمل حلاق وصرح بأنه يقوم بتوفير راتبه ولا يبذر منه كثيرا لكي يصل إلى المبلغ المناسب للهجرة وسيذهب في اقرب فرصة ممكنة له لأنه لديه اخوه الكبير في ألمانيا يستطيع بالبقاء عنده لفترة ما حتى يستقر في عمل ويجد بيت للايجار، اما شاب الآخر فيحب ألمانيا لان اخته الاصغر منه بسنة متزوجة مع اخ صديقهم وكذلك ليس لديه اشكال في المبيت اذا هاجر فصرحا انهم يعملان بجد ليصلان إلى المبلغ الذي يمكنهم منالذهاب في اقرب فرصة ممكنة فهم يريدون الذهاب عن طريق القارب السريع لان نسبة نجاح الهجرة فيه عالية.

المقابلة السادسة: في يوم 1 ماي 2023 قمنا بإجراء مقابلة مع شابة جزائرية نيتها الهجرة إلى اوريا حكمت لنا عن حياتها فبدأت ب: السلام عليكم اسمي يسمين عمري 25 سنة انتمي إلى عائلة شبة فقيرة ولا امارس اي نشاط مهني ولم امارس من قبل فقد اتممت دراستي عام 2021 ليسانس تاريخ ولم احصل على عمل لحد الآن رغم اني قدمت طلبات عمل في شتى المجالات ولا يتم قبولي بأي شكل كان.. والأن اقوم مع مقابلة مع طالبة جامعية مدتھا ساعة التي اتت على الساعة الثانية زوالا.. ساحكي قصة مع فكري في الهجرة غير الشرعية التي لا تخرج من فكري وعقلي بأي شكل وذلك لأني من عائلة فقيرة ولا يوجد لنا دخل فانا اعيش مع ابي المريض عقليا الذي جعلني اعيش فتاة معقدة من كثرة العنف اللفظي والعنف الجسدي وامي التي افنت شبابها وعمرها من اجل اولادها فهي التي قامت ببيع الخبز والحلويات لتدريس ابنائها وتكبيرهم وجعلهم رجال ونساء ولدي اخ واحد ه والاكبر وبعده أخت أخرى أيضا ماکثة بالبيت واختان صغيرتان. سابدا قصتي بابي الذي لم يعمل في حياته كانه ليست لديه اي مسؤولية اتجاه ابناءه وزوجته فه وطوال حياته متكل على ابوه وبالطبع الذي لديه الكثير من المال له رواتب من فرنسا فقد عمل لصالحهم وقت الاستعمار وذهب معهم فكان ه ومن يتولى امر ابي فقط وليس اباؤه يعطيه الكثير من المال لكن ابي لا ينفقه

علينا بل يأخذه إلى الملاهي ويصرفه في اماكن غير صالحة ولما يعود إلى المنزل يبدأ بالسب والضرب لنا هكذا كانت حياتي منذ الولادة إلى ان جاء الوقت ومرض ابي عقليا وقمنا بادخاله المشفى اي مستشفى الامراض العقلية وبقي اخي الذي من المفترض انه ه ورجل المنزل ومن يتولى امر امه واخواته لكن للأسف كان شاب غير صالح ليست له أي مسؤوليات اتجاهنا بل يركض وراء كل ما ه وممنوع من مخدرات واقراص ومشروب كانت حياة اليمه جدا إذ مرت الايام وخرج ابي من المشفى وبعد ايام قلية مرض جدي بسرطان ومات وظنن انها جاءت ايام السعادة كون ابي رجل واحد فه ومن يحصل على اكبر حصة من ميراث ابيه لكن للأسف الأب مريض وليس بإمكانه التصرف والفاجعة ان اخي اظهر الجانب السيئ فيه ونواياه الخبيثة واخذ كل ما نملك وبدأت الشجارات العائلية والظلم والكلام الفاحش وهنا جاءت فكرة الهجرة غير الشرعية وهذا كان في شهر رمضان عام 2021 إذ قررت سرقة المال والذهاب إلى بلاد احلامي اسبانيا والعيش حرة طليقة والعمل لكسب المال واخراج امي واخواتي من الظلم والفقر وحياة النكد فقمت بمراسلة صديق لي قام بالهجرة ونجح فيها راسلته وطرحت عليه بعض الاسئلة حول ذهابي فقال كل ما ه وعليكي ه واحضار النقود والباقي يتكلف به اخي فقمت بسرقة مبلغ مالي يقدر ب 600000 دينار جزائري من اخي عند نومه وخرجت من المنزل على الساعة 00:00 ليلا في ليلة 28 من رمضان واتصلت بصديقي الذي ارسلني لبيتهم عن امه واخيه وطلب مني اعطاء المال إلى اخيه وقال انه سوف يعطيه إلى صاحب القارب الذي سنهاجر فيه وكان موعد الهجرة ليلة العيد من شاطئ بوسكي لولاية مستغانم فهنا عرفت انها مجرد خدعة وينون سرقتيونذكتأمي المسكينة وكبف ستتلقى خبر هجري فعدت إلى البيت مسرعة دون ان يحس عليا احد، فمذ صغري وانا اتعرض إلى العنف بكل اشكاله فمن قرار وحب الهجرة إلى الانتحار... وبسبب فقدي من الحياة فكرة الهجرة غير الشرعية لا تكاد تخرج من فكري وعقلي واريد الذهاب مهما كلف الامر.. فانا اصبحت اتمنى الحرية والعيش في هدوء اريد حق في الحياة اريد ان اتنفس... ول وكلف ذلك العمل في ملاهي ليلية.

المقابلة السابعة: يوم 10 ماي 2023 على الساعة الحادية عشر صباحا اجرينا مكالمة هاتفية على تطبيق الواتساب مع مهاجر جزائري مقيم حاليا بفرنسا تضمن هذا الاتصال مقابلة معه ليروي لنا تجربته مع الحرقه وبدأ ب: اسمي سعيد عمري 33 سنة انا الولد الثاني لعائلي تخليت عن الدراسة في السنة الثانية جامعي لأنني لم اكن أحضر الدروس وكان كل تفكيري في الهجرة الي أوروبا كان عمري 19 سنة وبدأت في البحث عن طريقة للخروج من الجزائر اخبروني ان اطلب تأشيرة سياحية وقمت بطلبها ورفضوني وكانت لدي صديق يريد الذهاب ايضا وكان لديه ابن خاله من عنابة لديه علاقات مع الشخص الذي يقومبسياقة القارب غير الشرعي وتكلم معه في الهاتف فاخبره أنه يوجد قارب يخرج في شهر سبتمبر ونحن كنا في اوت وكان المبلغ انذاك 70000 دج ولم اكن أملك الا 20000 دج فبدأت البحث عن عمل وجدت عملا في النهار وآخر في الليل واكملت المبلغ قبل شهر لكنني لم تتوقف عن العمل لأخذ معي قليلا من النقود وبعد نهاية الشهر ووصول اليوم الذي اتفقنا عليهذهبنا الي عنابة والتقينا بذلك الشخص واعطينا له النقود ووضعنا في منزل ووفر لنا كل شئ وكان معنا عدة اشخاص من عدة ولايات وقال لنا سيأتي عندكم شاحنة تأخذكم إلى البحر على ال 8 ليلا وفعلا جاءت الشاحنة واخذتنا الي القارب فبدأت أشعر بالتردد قليلا

وافكر في والداي وكيف سيكون ردهم فاتصلت بالوالدي واخبرتها وطلبت منها مسامحتي والدعاء لي وبدأت بالبكاء واقلع القارب في ضلمة البحر وبدأت الاضواء تتلاشى وتختفي شيئاً فشيئاً وابتعدنا عن الجزائر وكان السكوت يعم المكان حتى بدأ احد الأشخاص يغني أغنية اسمحيلي يا لميمة وبدأنا نغني معه وتبادلنا أطراف الحديث وكل واحد بدأ يحكي سبب هجرته وما هو هدفه وفجأة بدأ المحرك يحدث في صوت مخيف فقال لنا السائق لا تخافوا لقد تعب فقط ولا بد ان نتوقف ليرتاح قليلا وتوقفنا نصف ساعة.

وكل واحد منا خائف ويفكر هي يشتغل مجددا ام انها نهايتها وبعد مدة لهاد السائق تشغيل المحرك واشتغل ففرح الجميع وحمدوا الله واكملنا طريقنا وماهي الا مدة من الزمن واعاد المحرك نفس الصوت وتوقفنا نصف ساعة أخرى واقلنا فلهع الجميع وبدأوا في الدعاء وقراءة القرآن وبعد نصف ساعة اقلنا مجددا ومشينا حوالي 3 ساعات فأشرق الشمس وبدأت العاصفير تحوم حولنا فعرفنا اننا قرييون من اليابسة ولحنا الشرطة الساحلية الإيطالية قريبة منا واشعلنا لهم شعلة نارية وتوجهوا الينا وقاموا اخذنا معهم إلى مركزهم وقدموا لنا الاكل والشرب وجلسنا عندهم يومين وقاموا بإجراء كل الإجراءات واخرجونا من عندهم وقدموا لنا وثيقة نمشي بيها ومحتواها انا نغادر التراب الإيطالي خلال شهر وفعلا لما خرجنا من عندهم كل واحد كانت عنده وجهة انا كانت وجهتي فرنسا انا صديقي ذهبنا الي فرنسا وصرنا ننام في محطة الحافلات كان الج ودافئ قليلا وبعدها ارسلني أخي عند صديق يعرفه ذهبنا عنده وبحث لما عن عمل عمل في الترحيل ثم بحثنا عن منزل للكراء.

المقابلة الثامنة: في يوم 5 ماي على الساعة العاشرة ليلا اجريت مقابلة مع زميلتي في الإقامة الجامعية للبنات حكيت لي عن نيتها للهجرة إلى دبي تدرس سنة ثالثة ليسانس تخصص حقوق ودرست من قبل شبه طبي (ممرضة) ولديها شهادة في التمريض تعيش الفتاة حياة كريمة رتبته في العائلة البنت الرابعة فلديها ثلاث اخوة اولاد وثلاث اخوة بنات منهم من متزوج ومنهم من لم يتزوج بعد تبلغ 24 سنة والدها يعمل مدير البنك وامها استاذة في الرياضيات منذ صغرها تحلم بالعيش في بلد كبير ودي بلد احلامها خاصة عند هجرة اختها الكبرى والاستقرار هناك فهي من زرعت لها هذه الفكرة اكثر، فأختها متزوجة من رجل اعمال عراقي مقيم بدبي تقول لها اختها انا من سأكفلك واساعدك في إيجاد عمل وبيت وكذلك والدها داعم جدا لأولاده وبناته فليس لديه اشكال اذا التحقت ابنته بأختها الكبرى نفس شيء مع أمها فهي تدعمها وتدعم افكارها. تريد ان تدرس لغة الانجليزية هناك لأنها من محبين هذه اللغة صرحت كذلك بان ليس لديها اشكال المال في الذهاب فقط تنتظر من انتهاء دراسة وتلتحق فوراً

المقابلة التاسعة: على الساعة الرابعة مساءً في يوم 8 ماي اجريت مقابلة مع زميلتي مع شاب جامعي مقيم في الإقامة الجامعية بولاية تيارت يدرس سنة اولى ماستر تخصص علم النفس عمره 23 روى لنا قصته وحياته نستطيع القول بالشبه الفقيرة حيث هذا الشاب يتيم الأب ويعيشون على راتب ابيهم المتوفي القليل تتكون اسرته من امه واخوته قال لنا انه الابن الثاني ولديه اخ يكبره بسنتين ه ومن يساعد اسرته ويساعد اخيه في تكاليف الدراسة واختين صغيرتين يحلم هذا الشاب بالهجرة اليوم قبل غدا متأثر كثيرا بابنة خالته المهاجرة المقيمة في اسبانيا لأنه يحبها ويتواصل معها عبر الواتساب والفيسبوك تحكي له كثيرا عن الحياة هناك بانها الحياة الممتعة التي تمنهاها كل شباب والبنات والحرية

المطلقة وكل ما تحتاجه في حياتك يوجد. يعمل هذا الشاب في فترات العطلة نادل بالمطاعم والمقاهي ويعمل في كذلك في مواسم الاصطياف في الولايات الساحلية كوهران ومستغانم ويمتلك موهبة كرة القدم ويعشق نادي برشلونه مما ادى بحبه إلى اسبانيا والحلم بالعيش فيها لديه كذلك صديق اسباني تعرف عليه عبر الانترنت فقال له تعال في بلدك الثاني وسوف اقومنساعدك في ايجاد لك عمل وبيت يطمح كذلك هذا الشاب بإرجاعالقليل من الجميل لوالدته الذي قال لنا انها تعبت ومازالت تتعب في تربيته وتربية اخوته فهي تعمل في مجال بيع الحلويات. قال لنا انه عندما ينتهي من دراسته يريد مغادرة البلد فوراً لأمم معروف هنا في الجزائر فرص العمل ضئيلة ولاحظ ذلك قبي اخيهالأنه لم يجد عمل رغم انه عنده كذلك شهادات عديدة من اهمها شهادة ليسانس في الادب العربي لكن هذا الشاب يجب ومتعلق كثيراً بعائلته الصغيرة وخاصة امه لأنها ممكن ان تكون تردده الوحيد في ابتعاد هذه الفكرة من رأسه وقال لنا حتى ل وانه جمع المال الذي سوف يهاجر به لن تقضي له شيء هنا ولن ينجح ولن يعيش الحياة التي يتمناها

المقابلة العاشرة: في يوم 1 ماي 2023 على الساعة الخامسة مساء قمنا انا وزميلتي بإجراء مقابلة مع مواطنة جزائرية تبلغ 28 سنة حول رحلتها ونستطيع القول بمغامراتها مع الهجرة غير الشرعية عن طريق قوارب الموت حيث حكنا قصتها الكاملة التي كانت جد صعبة ولقد مرت هذه المواطنة قبل فكرتها بالهجرة إلى الخارج بظروف معيشية صعبة كالفقر وطلاق ابويها منذ صغر حيث ترعرعت في اسرة فقيرة عند خالتها مع اختها الكبرى تبلغ هذه المواطنة 26 سنة تمتلك مستوى دراسي سنة الرابعة متوسط لم تكمل دراستها احتكت هذه الفتاة بمجموعة من رفاق السوء كان ايضا دافع اساسي لتفكيرها بالهجرة الغير الشرعية فقاموا بتعليمها جميع الطرق الغير الاخلاقية وجميع انواع المخدرات والتدخين.... الخ حيث زرعوا في مخها الهجرة الغير الشرعية وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك حيث كانت مدمنة على مشاهداتها لفيدويوهات (الحراقة) فقالت لنا عند دخولها إلى هذا الطريق كانت في سن المراهقة فظنت حسب تفكيرها انها ستتخلص من الفقر وتعيش حياة رائعة ولكن قالت لنا ان تفكيرها غلط 100% فتعرضت في يوم من الايام إلى الاغتصاب من طرف 3 وحوش بشرية هي وصدقاتها عند خروجهم في احد خرجاتهم الغير اخلاقية مرت بحالة نفسية صعبة مما زادها إلى ادمان المخدرات اكثر مع مرور فترة من الزمن تعرفت هذه المواطنة على شابقام بإغرائها بمبلغ معتبر من المال وتزوجها عربي انجبت معه طفل ولكن لم يدم هذا الزواج فترة طويلة قدرت ب سنة وثلاثة اشهر فقط هنا بدأت بالتخطيط للهجرة فقامات اتصالاتها مع مجموعة من أصدقائها الشباب الذين ذهب معهم عبر القارب فدفعت مبلغ 20 مليون سنتيم وقالت لنا انها كانت الفتاة الوحيدة بين مجموعة 9 شباب وقالت لنا انها لم تكن في قواها العقلية بعد ما تناولت الحبوب المهلوسة لأنك لن تستطيع تحمل هول البحر وسماع الاصوات المخيفة خاصة في الليل ورؤية الاشباح وعبرت كذلك بأن البلد الذي كانت تريد ان تستقر فيه يقدر المرأة ويحميها فسألناها هل في نظرك الهجرة تعتبر حل امثل لتحسين المستوى المعيش فقالت للمرأة فقط اما للرجل صعبة

المقابلة الحادية عشر: يوم 6 ماي 2023 على الساعة الثانية زوالا اجرينا مقابلة مع شاب جزائري سألناه عن مغامرته في الهجرة وكانت قصته كالآتي اسمي سفيان عمري 30 سنة لدي إخوة من ابي وانا الابن الاول لأمي توفي ابي وانا صغير وأمي تزوجت مرة أخرى ثم مات زوجها لم ادرسفي حياتي لا أجد كتابا اسميا وقراءته اعلم تاجر

مخدرات دخلت السجن عدة مرات كان لدي مبلغ من المال وكنت انوي شراء سيارة ولكن في يوم من الايام سمعت انا اثنان من اصدقائي هاجروا الي فرنسا ووصلوا بخير وسلامة تحدثت معهم وقلت لهم اني اريد اللحاق بهم فقال ولي مرحبا بكواعطولي معلومات عن الهجرة غير الشرعية وعن الشخص المسؤول عنها واتصلت به واخذت موعد معه وفعلا وبعد اسبوع إتصل بيه يخبرني انا هناك قارب خارج بعد يومين ودعت أمي واخوتي وذهبت الي وهران وألتقيت بالشخص وكانت المفاجئة أنه لم يقبل ان اذهب معه بسبب اني ثقيل الوزن وزني 120 كلغ وبعد محاولات عديدة مني ولم يقبل اتصلت بي أمي وتكلمت معه وقامت بالتوسل اليه بان ياخذني لأنني شخص متبوع قضائيا والشرطة تبحث عني فقبل ان يأخذني بشرط ان اقدم له مبلغ 200000 دج زيادة عن المبلغ المطلوب قبلت شرطه وسلمت له المبلغ 11000000 دج كمبلغ إجمالي وودعت أمي في الهاتف وأكلت 6 حبات دواء مهلوس وركبت في القارب وبعد مدة من خروجنا أخذني النعاس ونمت الي ان وصلنا بعد ساعتين ونصف إلي الميريا لم أصدق إني وصلت عندما سمعتهم يصرخون ويعبرون عن فرحتهم بالوصول نزلنا ورجع الشخصيات الذي اوصلانا بالقارب إلى الجزائر وأكملنا نحن رحلتنا مشيا على الأقدام حتى الصباح دخلنا إلى إسبانيا وركبت في طاكسي أجرة إلى فرنسا عند أصدقائي وبدأت أبيع المخدرات والحبوب المهلوسة والسجائر ألفت عليا القبض الشرطة الفرنسية ودخلت السجن مدة شهرين وأرجعوني إلى البلاد وانا الآن مازلت أريد الذهاب مرة أخرى.

المقابلة الثانية عشر: يوم 6 ماي 2023 على الساعة الثانية زوالا أجرينا مكالمة فيدي وممع شابة جزائرية مقيمة في ألمانيا حكّت لنا قصتها في المكالمة وقالت. اسمي إيمان عمري 27 سنة أنا وحيدة أمي رحمها الله توفيت يوم ولادتي وبعدها سلمت لزوجة عمي وأبي تزوج بامرأة أخرى ولم يسأل عني ولا مرة في حياته زوجة عمي أ وتحبني كابنتها ريتي مع أولادها ولم تفرق بيننا عشت طفولة كباقي الأطفال لا أعرف ما معنى موت أمي أ وما معنى إن أبي حي ولكنني لم أشعر أبدا بخنانه كبرت ودرست وتخرجت من الجامعة بشهادة ماستر في الأدب العربي ولم أجد عمل مكثت في البيت إلى أن تزوج ابنا عمي وبدأت مشاكل مع زوجتيهما أرادتا أن يجعلاني خادمة لهما وان لم ألي لهما حاجياتهما يقوموا بتحريض أزواجهم ليقوما بضربي ضربا مبرحا وشتمني كبرت المشاكل بيننا وقام عمي بإخراحي من المنزل ذهبت عند صديق لي وقام بمساعدتي وإعطائي منزل واقترح لي أن اذهب إلى أوروبا لكي أعيش جيدا وفعلا أعجبتني الفكرة وعملت ليلا نهارا لأكسب النقود واذهب بهم وبعد عام دفعت فيزا دراسية لأوكرانيا وكانت نيتي أن اهرب في مطار فرنسا لان الطائرة تنزل في فرنسا ونركب طائرة أخرى من فرنسا لأوكرانيا وفعلا تم قبولي وذهبت ولكن القدر كان له رأي آخر ذهبت ووصلت إلى فرنسا ولما نزلت الطائرة في فرنسا نزلت وذهبت إلى المرحاض وجلست حتى أفلعت الطائرة وبعد ساعتين خرجت أبحث عن طريقة للهروب من المطار ولم أجد وبعد نروح وقت طويل سلمت نفسي للشرطة وقاموا بأخذي إلى المركز ومكثت هناك شهر كنا في زمن كورونا وفي الجزائر كنا نستطيع المغادرة منها فقط لذلك لم يستطيعوا إرجاعي إلى بلدي وفي ذلك المركز تمكث على الأكثر شهرين ثم يتم أخراجك وكان هذا هديني لكنني مرضت كورونا ولم يعالجوني أ ويخرجوني إلى المستشفى حتى فقررت إكمال طريقي إلى أوكرانيا اشترت تذكرة وذهبت إلى أوكرانيا أعجبتني كثيرا سجلت في الجامعة وبحثت عن عمل واستأجرت منزل أنا وزميلي أوكرانيا متحجبة

ومسلمة وبعدها اندلعت الحرب بين روسيا وأوكرانيا وقامت الدولة الاكرانية ببعثنا إلى بولندا ثم إلى ألمانيا والآن إنا في ألمانيا وجاء عندي صديقي الذي ساعدني ونحن متزوجان ونعمل ونعيش أجمل أحلامنا.

المقابلة الثالثة عشر: يوم 7 ماي 2023 على الساعة الخامسة مساء قمنا بإجراء مكالمة فيدي وعلى المسنجر مع مهاجر غير شرعي جزائري مقيم بفرنسا وكانت المقابلة كالآتي: انا محمد عمري 29 سنة رتبة العائلة 3 المستوى الدراسة ليسانس هندسة هيدروليكية كان أبي شرطيا وقتله الإرهاب أمي مديرة ابتدائي متقاعددة بدأت التفكير في الهجرة بعد الحصول على عمل كمهندس مدة عام كان مكان عملي بعيد عن مقر سكني حوالي 150 كلم وكنت اذهب في الحافلة وكنت دائما أصل متأخرا وأتلقى التوبيخ من مدير عملي وكانت المعاملة تتغير من شخص لأخر والمدير متهاون في عمله الي درجة أنه يرسلني مكانه إلى الاجتماعات الخاصة به بحجة انه مشغول وكان يتلقى الرشاوي فكرهت هذا العمل. كان خالي يسكن بفرنسا عندما يأتي دائما يحكي لي عن المعيشة هناك فبحثت وسألت عن كيفية العيش هناك والعمل وكم يبلغ الدخل الفردي فصرت احلم بالهجرة وما يوم يزداد تعلقني بهذا الحلم، طلبت التأشيرة ثلاثة مرات ولا يسعفني الحظ إلى فرنسا فذهبت إلى روسيا لأكمل الطريق إلى أوروبا وصلت إلى روسيا وبدت لي كالجنة بنايات طويلة وطرق معبدة ملونة والورود في كل مكان الناس فيها ناصع والبياض عندما تطلعفيهم بيتسمون لك مرت الايام وانا احاول ان اجد طريقة للعبور من الحدود وذات يوم وجدت شباب من الجزائر والمغرب وتونس يخططون لعبور الحدود فقررت ان اذهب معهم وفعلا ذهبنا ولما وصلنا إلى الحدود ألقى الشرطة الروسية القبض علينا واخذونا إلى مركز الشرطة حبسونا ثلاثة ايام بدون اكل ولا شرب مع الضرب المستمر طوال اليوموقاموبارجاع كل واحد منا إلى بلده رجعت إلى الجزائر بدون رغبة وكل يوم امكثه فيها يزداد حبي وتعلقني بفرنسا لانني اتكلم اللغة الفرنسية بطلاقة وكذلك احب ثقافتها واعرف انه بإستطاعتي العيش هناك بدون صعوبة في فهم الناس والتعايش معهم وفي هذه الايام انتشرتظاهرةالهجرة غير الشرعية فقررت الذهاب واخذت قرضا من الدولة وتواصلت مع صديقي يعرف رجل الذي يقوم بإخراج المهاجرين غير الشرعيين من البلد وتكلمنا معه وطلب منا لقاءه مع مبلغ 700000دج ذهبنا للقاءه واتفقنا معه على ان اذهب في القارب السريع ولما لحق ذلك اليوم وذهبنا الي ذلك الشخص وضعنا في منزل امام البحر واخذ منا الهواتف وفي الليل على الساعة ال 12 جاء القارب وركبنا وكنت قد اخذت معمخدرات ودواء لافقد عقلي ولا أخاف واعطى لنا الرجل هواتفنا لنودع اهلينا صار الج وحزين والبكاء واقبلالقارب وابتعدنا شيئا فشيئا عن الشاطئ وبدأت الاضواء تختفي وعم الضلام وفجأة انفجر المحرك واشتعلت النار في المحرك وصرنا نصرخ وانقلب بينا القارب وعم الصراخ في المكان كنا 16 واحد مات إثنان منا اتصلنا بشرطة السواحل بقينا في البحرمدة ثلاثة ساعات كي تصل الينا النجدة وتنقذنا قام وبأخذنا الي مقر الشرطة وضررنا ضربا مبرحا وفي صباح ذلك اليوم حولنا الي المحكمة لنقف امام القاضي وتم الحكم على كل منا شهرين حبس غير نافذ اتصلت بالشخص الذي سلمت له النقود وقمت بتهديه اني صورت سيارته وسوف اقوم بتقديم شوكى أنه ه والمسؤول عن القارب غير الشرعي ان لم يرجع لي النقود وفعلا قام بإرجاعهم لي وبعدها بأربعة اشهراعدت المحاولة وكانت ناجحة هذه المرة والحمد لله خرجنا من الجزائر على الساعة العاشرة تماما ووصلنا الي إسبانيا تحديدا فيألميريا على حوالي الساعة الواحدة

صباحا واكملنا طريقنا مشيا في الغابة حوالي 30 كلم وصلنا في الصباح الي وسط مدينة الميريا وبعدها اكملت طريقي الي فرنسا عند خالي وتعرفت على امرأة فرنسية في الفاييس بوك كونت معها صداقة ثم تزوجنا وهي الآن حامل بطفلي وهذا الشهر شهر ولادتها، انا اعيش مع زوجتي حاليا وهي تعمل وتملك النقود وتقوم بتوفير كل الحاجيات المنزلية والشخصية وانا اعمل أحيانا في مجال البناء عندما تكون هناك فرصة للعمل وعندما يولد ابني انشاء الله سوف اتحصل على الإقامة الفرنسية وبها أستطيع الحصول على عمل في مجال دراستي وبالنسبة للمهاجرين غير الشرعيين يتطلب اي تكون عندهم حرفة للحصول على عمل خاصة الحلاقة.

المقابلة الرابعة عشر: يوم 7 ماي 2023 على الساعة السادسة مساء قمنا بإجراء مكالمة على تطبيق فيس بوك مع مهاجر جزائري مقيم حاليا بفرنسا تضمنت هذه المقابلة كالآتي: اسمي وليد عمري الآن 26 سنة انا الابن الرابع لعائلتي انقطع عن دراستي في الاولي متوسط واتعبت عائلتي كثيرا لأنه لدي اضطرابات عقلية ابي طيب نفسيو ادخلني الي المصححة لكي اتعافى لكنني كنت اهرب كثيرا وكنت اخرج الحبوب المهلوسة بوصفتي الطبية ولا اكله بانتظام صرا مدمنا أحيانا اقوم ببيعه لاصدقائي كنت احب ابنة خالتي كثيرا وأقمت معها علاقة وتورطت معها في قصة فتاة قاصر هربت من المنزل حيث كنت انا وابنة خالتي وصديقي أحضر معه تلك الفتاة القاصر لنسهر معا وصباح ذلك اليوم قامت الشرطة بإلقاء القبض على صديقي والفتاة القاصرو قام ويذكر اسمائنا لانهم قضاو الليلة معنا في منزلي ايضا عرفت ان ابنة خالتي تحمل طفلا مني فقررت ان اخرج من البلد بأي طريقة إختبأت في منزل جدي الفارغ وكان أخي ه والرأس المدبر لأنه يعرف شخص يعمل في مجال الهجرة غير الشرعية وفعلا بعد اسبوع قام وبتجهيز كل شيء وجاء أخي ليخرجني من المنزل ونذهب بومرداس وصلنا الي هناك واعطيناه مبلغ 120000 دج واقلع القارب حوالي الساعة العاشرة ليلا كنا 15 شخصا وكان قاربنا عادي سرعته 40 كلم في الساعة كانت مدة رحلتنا 14 ساعة في البحر كنت عندما ارى حولي الماء في كل الجهات انسى انا هناك يابسة وكان الماء يدخل إلى القارب ونحن نخرجه بالبراميل كانت رحلة شاقة كثيرا وخاصة في الليل تملكنا الخوف كثيرا ولم نطمع بالوصول لم نصدق اننا سنصل كنا نغني أحيانا وأحيانا ندع والله بالنجاة وأحيانا نحكي مع بع ضنا البعض كنا كلنا تقريبا نحمل معنا حبوبا مهلوسة ومخدرات لكي نفقد عقولنا ولا نحس لمدة الخطر الذي نحن فيه. وصلنا الي ايطاليا على الساعة 12 زوالا ومن ثم توجهت الي فرنسا اكسب عيشي بالسرقة وبيع المخدرات والحبوب المهلوسة في النهار واقضي ليالي في الملاهي دخلت السجن عدة مرات وخرجت أتحدث مع ابنة خالتي أحيانا في الكاميرا لرؤية ابنتي ذات الستة سنوات وانا أبحث عن زوجة تملك الجنسية ا والإقامة الفرنسية لأسوي وضعيتي واحصل على الوثائق الفرنسية.

المقابلة الخامسة عشر: على الساعة العاشرة صباحا اجريت انا وزميلي بإجراء مقابلة مع شاب جزائري حيث كانت رحلته فالخرقة كالآتي: اسمي اب وبكر عمري 35 سنة انا الابن الاكبر والوحيد لوالداي رحمهما الله ولدي اختان لم ادرس ابداء عائلتي فقيرة ابي متقاعد ودخله ضعيف جدا كان لدي صديق يعمل في الجمارك واقترح عليا انا اذهب الي أوروبا واعمل واحسن معيشتي ومعيشة والدي قلت له وكيف ذلك لا أملك النقود فاخبرني انه تعرف في الميناء على زوجة القنصل الفرنسي وسوف يطلب منها ان تكلم زوجها ليمنح لي تأشيرة وافقت وفعلا طلب منها

ووافقت هي ايضا ودفعت ملفي لأفاجاً بالقبول وقام صديقي بدفع كل مصاريف التأشيرة واشترى لي تذكرة الطائرة واوصى اصدقائه بفرنسا ليرحب بي وامكث عندهم ذهبوا وانا احسب نفسي في حلم وصلت عندهم استقبلوني ورحب وبيوقام وبالبحث لي عن عمل وبعد مدة وجد لي عملت بالسكة الحديدية وصرت اعلم وارسل لوالداي النقود وتغيرت حالتهم الاجتماعية وبعد مدة عام ونصف توفي ابي رحمه الله فقررت ان ارجع إلى بلدي الي أمي واخواتي اللواتي ضلن وحدهن بدون رجل ذهبت إلى الشرطة وسلمت نفسي كمهاجر غير شرعي وقلت لهم اريد العودة الي بلدي الجزائر وبعد عدة اجراءات واستجوابات وافقت الجزائر على طلبي ركبت الطائرة وانا محطم حزين على ابي الذي مات وعلى أمي واخواتي وعلى مستقبلي الذي ضاع عدت إلى الجزائر ومرت الايام وعدت فقيرا مجددا متشردا بلا عمل واصبحت مدمن كحول اخواتي تزوجن وبقيت انا وأمي ومرت الايام وتوفيت أمي رحمها الله وصرت وحيدا يزورني اصدقاؤي أحيانا ويحضر ولي السجائر والخمر.

المقابلة السادسة عشر: في يوم 8 ماي 2023 على الساعة الرابعة مساءً تحدثنا عبر الفيسبوك مع مهاجرة جزائرية اعطتنا بعض تفاصيل مغامرتها في الهجرة إلى اسبانيا فلم تصرح باشيء عديدة وقالت لنا:

شابة جزائرية ذات 29 سنة مقيمة باسبانيا هاجرت عبر قوارب الموت (البوطي) عاشت طفولة قاسية على يد زوج امها لان ابوها توفي وهي بعمر السنتين ولديها اخ اكبر منها ومن زوج امها لديها اخ واخت لم تكمل دراستها فتوقفت عند الثانية متوسط ودخلت في مركز التكوين المهني لتتعلم الخياطة تعرفت في فترة مراهقتها على شاب كما قالت (عيشني فالاحلام الوردية) ولكن استغلها واغتصبها عندما وقعت لها هذه الحادثة قررت الفتاة بهجرة سرقت مبلغ مالي من زوج امها وهاجرت إلى اسبانيا استغرقت رحلتها خمسة ايام سبب عطل في المحرك لعدة مرات كانت مدمنة مخدرات وكحول فأتثناء رحلتها قالت لنا (كنت مصورخة وشفيت لموت بين عينيا) خاصة عند نفاذ الاكل والشرب وفي مساء اليوم الخامس وصل وإلى السواحل الاسبانية قالت فرحت وخفت اين ابيت وماذا ساشتغل نامت في طرقات والمحطات حتى وجدت شغل كنادلة بمطعم صغير والأن هي تعمل في بيع الاسماك في الاسواق تزوجت من مهاجر جزائري ايضا وهي ام لطفلة وقالت اعيش الآن حياة متوسطة نوعا ما ولكنها تبقى احسن بكثير من البقاء في الجزائر

المقابلة السابعة عشر: في يوم 10 ماي على الساعة العاشرة صباحا التقينا مع شابة جزائرية من اهم نواياها واحلامها الهجرة إلى فرنسا حكيت لنا قصتها وقالت بأن عمري 30 لم اكمل دراستي الجامعية فتخلت عنها في السنة الثانية جامعي بعد المشاكل العائلية خاصة مع اخوها لم تصرح بهذه المشاكل. وقالترتبي في العائلة البنت الثانية ولدي ثلاثة اخوات وأخاي مريض لا يشتغل وأمي تعمل طباحة منذ صغرناهي من تقوم بإعالة مصاريف والحاجيات اكثر تتقاضى راتب صغير واناماكثة في البيت واتقاضى منحة البطالة واخي من كنا نظن انه ه ومن سيساعدنا ه وسبب المشاكل العائلية وه والآن في السجن منذ عام ونصف بدأ تفكيري في الهجرة بعد هجرة خطيبي منذ عامينالي فرنسا ذهب عن طريق القارب غير الشرعي اشتغل لمدة ما في مجال اشغالالبناءكنت على تواصل دائم معه حتى ان قلت اتصالاتنا بعد انتزوج بإمرة اوروبية لكي يحصل على الوثائق الفرنسية والإقامة وانجب منها ولد ووعدني ان يرجع إلى

الجزائر في الصيف المقبل لكي يتزوج بي ويأخذني معه وانا انتضره وحلمي ان اذهب الي فرنسا وأكون عائلة منه لانني أحبه كثيرا وأجبرته الظروف ان يذهب لأنه درس الهندسة الهيدروليكية وتخرج ولم يجد عمل هاجر في فترة قبل الكورنا وه والآن مستقر. فقرر الذهاب لبناء مستقبلهوتغيير حياته.

المقابلة الثامنة عشر: على الساعة العاشرة صباحا أجريت أنا وزميلي بإجراء مقابلة مع شاب جزائري حيث كانت رحلته فالحرقة كالآتي :

اسمي ابو بكر عمري 35 سنة أنا الابن الأكبر و الوحيد لوالداي رحمهما الله و لدي أختان لم ادرس أبدا عائلتي فقيرة ابي متقاعد و دخله ضعيف جدا كان لدي صديق يعمل في الجمارك و اقترح عليا انا اذهب الي أوروبا و اعمل و احسن معيشتي و معيشة والدي قلت له و كيف ذلك لا أملك النقود فاخبرني انه تعرف في الميناء على زوجة القنصل الفرنسي و سوف يطلب منها ان تكلم زوجها ليمنح لي تأشيرة وافقت و فعلا طلب منها و وافقت هي ايضا و دفعت ملفي لأفاجأ بالقبول و قام صديقي بدفع كل مصاريف التأشيرة و اشترى لي تذكرة الطائرة و اوصى اصدقائه بفرنسا ليرحبو بي و امكث عندهم ذهبت و انا احسب نفسي في حلم وصلت عندهم استقبلوني و رحبو بي و قامو بالبحث لي عن عمل و بعد مدة وجدو لي عملت بالسكة الحديدية و صرت اعمل و ارسل لوالداي النقود و تغيرت حالتهم الاجتماعية و بعد مدة عام و نصف توفي ابي رحمه الله فقررت ان ارجع الى بلدي الي أمي و اخواتي اللواتي ضلن وحدهن بدون رجل ذهبت الى الشرطة و سلمت نفسي كمهاجر غير شرعي و قلت لهم اريد العودة الي بلدي الجزائر و بعد عدة اجراءات و استجوابات وافقت الجزائر على طلبي ركبت الطائرة و انا محطم حزين على ابي الذي مات و على أمي و اخواتي و على مستقبلي الذي ضاع عدت الى الجزائر و مرت الايام و عدت فقيرا مجددا متشردا بلا عمل و اصبحت مدمن كحول اخواتي تزوجن و بقيت انا و أمي و مرت الايام و توفيت أمي رحمها الله و صرت وحيدا يزورني اصدقائي أحيانا و يحضرو لي السجائر و الخمر .

المقابلة التاسعة عشر: في يوم 10 ماي 2023 على الساعة الثانية زوالا التقينا بشاب من مدينة تيارت عاش في الشارع تجربة الهجرة الغير الشرعية عبر قوارب الموت كانت كل احلامه العيش في المانيا و الخروج من الجزائر .

عاش هذا الشاب البالغ من العمر 22 سنة فقط حياة جد فقيرة مع اسرته حيث والده كان بطال وأمه مأكثة بالبيت هم خمسة أبناء 2 ذكور و 3 بنات عنده مستوى دراسي سنة رابعة ابتدائي عندما قام بعملية الحرقة كان بعمر 20 عنف كثيرا في صغره من طرف والده هو و اخوته و لكن والده توفي عندما كان فب عمره 14 سنة إثر ارتفاع نسبة الكحول في دمه بدأت فكرة الهجرة عندما احتك ببعض كن رفقاء السوء هم من دفعوه الى سرقة و تعليمه للمخدرات قام بجمع مبلغ مالي الذب هاجر به فقط من السرقة لانه لا يعرف يشتغل و ليس لديه اية شهادات .

ذهب مع مجموعة من اصدقائه الى مدينة تلمسان من اجل الهجرة فقال لنا عند ابتعاد القارب حوالي 50 كيلو متر من الشاطئ احترق المحرك و بقينا في البحر لمدة يوم واحد الا ان رأوهم مجموعة من الصيادين انقذوهم و ارجعوهم الى الشاطئ .

و لكن الشاب من خلال كلامه مازالت تراوده فكرة الهجرة لانه قال لنا (نقعد غير نعاود نحرق حتى تصدقلي و لا ياكلني الحوت المهم حياتي منكملمهاش هنا يربي ان شاء الله)

المقابلة العشرون: في يوم 10 ماي على الساعة العاشرة صباحا التقينا مع شابة جزائرية من اهم نوابها و احلامها الهجرة إلى فرنسا حكمت لنا قصتها و قالت بأن عمري 30 لم اكمل دراستي الجامعية فتخلت عنها في السنة الثانية جامعي بعد المشاكل العائلية خاصة مع اخوها لم تصرح بهذه المشاكل .

وقالت رتبتي في العائلة البنت الثانية و لدي ثلاثة اخوات و أخ ابي مريض لا يشتغل و أمي تعمل طباطخة منذ صغرنا هي من تقوم بإعالة مصاريف و الحاجيات أكثر تتقاضى راتب صغير و انا مأكثة في البيت و اتقاضى منحة البطالة و اخي من كنا نظن انه هو من سيساعدنا هو سبب المشاكل العائلية و هو الان في السجن منذ عام و نصف بدأ تفكيري في الهجرة بعد هجرة خطيبي منذ عامين الي فرنسا ذهب عن طريق القارب غير الشرعي اشتغل لمدة ما في مجال اشغال البناء كنت على تواصل دائم معه حتى ان قلت اتصالاتنا بعد ان تزوج بإمرة اوروبية لكي يحصل على الوثائق الفرنسية و الإقامة و انجب منها ولد و وعدني ان يرجع الى الجزائر في الصيف المقبل لكي يتزوج بي و يأخذني معه و انا انتضره و حلمي ان اذهب الي فرنسا و أكون عائلة منه لانني أحبه كثيرا و أجبرته الظروف ان يذهب لأنه درس الهندسة الهيدروليكية و تخرج و لم يجد عمل هاجر في فترة قبل الكورونا و هو الان مستقر. فقرر الذهاب لبناء مستقبله و تغيير حياته

جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية والاجتماعية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) **بسماع أم اجلاي ديس**

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : **213.05.181** والصادرة بتاريخ : **26.03.2017**

المسجل(ة) بكلية : **كلية علوم الإنسانية والاجتماعية** قسم : **العلوم الاجتماعية**

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

..... **التفكير في المصداقية للخدمة اذى الشباب**

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة
الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ

المصادقة

إمضاء المعني

19 JUN 2023



جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)



أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) هـ م ر و ة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2022.186499 والصادرة بتاريخ: 2017/12/31

المسجل(ة) بكلية: كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها:

التحليل الاجتماعي للمجتمع الجزائري لدى الشباب

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ

19 JUN 2023

امضاء المعني

المصادقة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

إستمارة الإذن بطبع المذكرة

أنا المضي أسفله الأستاذ (ة):

أرخص للطلبة الآتية أسماءهم بطبع المذكرة

الإسم و اللقب : بن. صلاح. آ.م. اجلاي. قسن

الإسم و اللقب : حبيب. هن. وي

الإسم و اللقب :

التخصص : علم الاجتماع ط. بقال

عنوان المذكرة :

..... التمثيلات الاجتماعية للفرجة لدى الشباب

.....

..... تيارت :

إمضاء الأستاذ (ة) المشرف :

ملخص الدراسة:

يهدف هذا البحث القيم إلى تبيان وأهمية دراسة ومناقشة موضوع التمثلات الإجتماعية للهجرة لدى الشباب باستمرار، وقد تم إجراء دراسة ميدانية بولاية تيارت وتسمسليت وبعض من دول أوروبا عن بعد، وانطلقت هذه الدراسة من تساؤل مركزي مفاده: كيف يتم بناء تمثلات عن الهجرة وما هي علاقته بالإجتماعي؟.

وإندرجت تحته أسئلة فرعية على النحو التالي:

ما هي علاقته بالإجتماعي وكيف يتمثل الشباب الهجرة وما هي أهم التصورات عن البلد المستقبل؟
لقد تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: بناء تمثلات عن الهجرة من خلال تجارب سابقة.

الفرضية الثانية: وجود شخص من العائلة جماعة الرفاق ينقل التجربة.

الفرضية الثالثة: تأثر الأفراد بوسائط الإتصال وتجارب الهجرة.

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة تم إستخدام منهج وصفي تحليلي.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ يتم بناء تمثلات عن الهجرة من خلال تجارب سابقة قريبة كتجربة الأب أو الأخ أو أي شخص ينتمي إلى نفس الفضاء الاجتماعي، الذين سبقوهم للمهجر من خلال تحقيقهم لطموحاتهم خاصة المادية منها. و في وقت وجيز حيث أصبحت تشكل التجارب السابقة الناجحة مثلاً أعلى يجب الاقتداء بيه .

✓ كما أن التجارب السابقة تساهم في بناء تمثلات عن الهجرة من خلال الاحتكاك بالأشخاص كانت لهم تجارب سابقة ناجحة كانت أم فاشلة .

الكلمات المفتاحية: التمثلات الإجتماعية - الهجرة - الشباب

Summary of the study:

This valuable research aims to clarify and emphasize the importance of studying and discussing the social representations of migration among youth continuously. A field study was conducted in the states of Tiaret and Tissemsilt, as well as some European countries remotely. This study was initiated by a central question: How are representations about migration constructed, and what is their relationship with the social aspect? Subsidiary questions were addressed as follows: What is the relationship between social aspects and how young people represent migration? What are the main perceptions about the host country? The following hypotheses were formulated:

Hypothesis 1: Building representations about migration through previous experiences.

Hypothesis 2: The presence of a family member or a peer group member who has experienced migration influences the perception.

Hypothesis 3: Individuals are influenced by communication channels and migration experiences.

To achieve the objectives of this study, a descriptive analytical approach was used.

The study reached the following results:

- ✓ Representations about migration are built through close previous experiences, such as the experiences of a father, brother, or any person belonging to the same social space, who preceded them in migrating and achieved their ambitions, especially the material ones. These successful previous experiences quickly become the highest models to follow.
- ✓ Previous experiences also contribute to the construction of representations about migration through interaction with individuals who have had successful or unsuccessful previous experiences.

Keywords: Social representations – Migration – Youth